رسائل ونصوص

سلسلة ينشرها ويشرف عليها صلاح الدين المنجد

- ١ -

١ - أمراء مصر في الاسلام لابن طولون

٢ - تزويج فاطمة بنت الرسول للامام الباقر

٣ - رسائل للعماد والقاضي الفاضل بمدح دمشق

نشرها

الدكتور صلاح الدين المنجد

دار الكتاب الجديد

رسائل ونصوص

سلسلة ينشرها ويشرف عليها صلاح الدين المنجد

— ١ —

١ - أمراء مصر في الاسلام لابن طولون
٢ - تزويج فاطمة بنت الرسول للامام الباقر
٣ - رسائل للعماد والقاضي الفاضل بمدح دمشق

نشرها

الدكتور صلاح الدين المنجد

دار الكتاب الجديد

www.attaweel.com

فاتحة السلسلة

هذه سلسلة جديدة نصدرها ونشرف عليها في بيروت باسم « رسائل ونصوص » .

غايتها نشر النصوص الصغيرة والرسائل القصار ، التي قد تضيق عنها المجلات العلمية ، أو لا تجدر بها نشرة خاصة .

وستكون هذه السلسلة مفتوحة الصفحات للعلماء والمستشرقين اذا أحبوا أن ينشروا فيها من الرسائل والنصوص ما يدخل في شرطها .

وقد اتبعنا فيما ننشره « قواعدنا في تحقيق المخطوطات » على الأغلب .

وسيكون في سلسلتنا هذه مكان لنقد النصوص وتقويمها ايضاً أو التعريف بها .

ومن الله نستمد العون ، وهو حسبنا .

بيروت — صلاح الدين المنجد

www.attaweel.com

تمهيـــد
أمراء مصر في الاسلام

— ١ —

هذه رسالة جمعها شمس الدين محمـد بن طولون المؤرخ الدمشقي المتوفي سنة ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م ، عن الأمراء والملوك والسلاطين الذين حكموا مصر ، منذ الفتح الاسلامي سنة عشرين بعد الهجرة ، حتى الفتح العثماني سنة ٩٢٣ هـ .

وقد سبق ان تحدثنا عن ابن طولون المؤرخ مطوّلاً في طائفة من تواليفنا ومقالاتنا ، نذكر منها هنا :

١ — المؤرخون الدمشقيون من القرن الثالث الى القرن العاشر
٢ — المؤرخون الدمشقيون في العصر العثماني
٣ — مقدمتنا لكتاب « الائمة الاثني عشر » لابن طولون
٤ — مادة « ابن طولون » في دائرة المعارف للبستاني (الطبعة الجديدة)

فلا داعي لاعادة ما كنا ذكرناه هناك ، على اننا سنضيف ، بعدُ ، أشياء عن طريقة تأليف مؤرخنا هذه الرسالة .

— ٢ —

وقد أُلّف قبل ابن طولون رسائل كثيرة عن الأمراء الذين حكموا مصر نذكر منها :

١ — الولاة والقضـاة للكندي المتوفي في منتصف القرن الرابـع الهجري تقريباً ، وقد طبـع .
٢ — الأعلام بمن ولي مصر في الاسلام لابن حجر المتوفي سنة ٨٥٢ هـ .
٣ — النزهة السنية في ذكر الخلفـــاء والملوك المصرية لبدر الدين الطولوني المتوفي سنة ٩٠٩ (مخطوط) .

www.attaweel.com

كما أُلّفت رسائل أخرى بعد ابن طولون نذكر منها :

١ — نزهة الناظرين فيمن ولي مصر من الخلفاء والسلاطين لمرعي بن يوسف الحنبلي المتوفي سنة ١٠٣٣ هـ .

٢ — الروضة الزهية في ولاة مصر والقاهرة المعزية لمحمد بن ابي السرور البكري المتوفي سنة ١٠٦٠ هـ .

٣ — صفوة الزمان فيمن تولّى على مصر من أمير وسلطان لمصطفى القلعاوي المتوفي سنة ١٢٣٠ هـ .

٤ — تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاة والسلاطين لعبد الله الشرقاوي المتوفي سنة ١٢٢٧ هـ ، وقد طُبع بهامش فتوح الشام للواقدي .

هذا الى جانب ما ورد في التواريخ من فصول تتعلق بولاة مصر ، كالمقريزي في خططه ، والمنح الرحمانية في الدولة العثمانية لمحمد بن محمد بن أبي السرور البكري المتوفي سنة ١٠٨٧ ، ففيه فصل فيمن تولّى مصر من البكلركية ، (مخطوط) . وكصبح الأعشي ، والنجوم ، وغيرها .

* * *

أما رسالة ابن طولون فاسمها « العقود الدرية في الامراء المصرية » ، كتبها المؤلف بخطه سنة ٩٤٢ هـ ، في ٧ ورقات . وقد اتضح لنا بعد دراستها أنها ، في الحقيقة ، قد اشترك في تأليفها ثلاثة علماء ، وانفرد ابن طولون بجمع ما قالوه والاضافة عليه .

فأصل الرسالة هي لعالم مصري اسمه حسن البنبي ، المتوفي سنة ٨٦٥ هـ . كان من العلماء الفقهاء . برع في الشروط وعمل فيها مصنفاً . ترجم له السخاوي (٧ / ٢١٩) ، وطعن عليه من حيث عمله شاهداً . ولم يذكر شيئاً من تواليفه التاريخية .

وقد وقعت مخطوطة رسالة البنبي لمؤرخ دمشق النعيمي المتوفي سنة ٩٢٣ هـ ، وهو شيخ ابن طولون ، فنقلها ، واستشكل مواضع كثيرة منها ، وطلب ان

www.attaweel.com

تحرّر . فقد شعر النعيمي أن هذا المؤرخ المصري المسمّى البنبي ليس دقيقاً ولا ضابطاً . ثم ذيّل النعيمي على البنبي .

ثم جاء ابن طولون فنقل ما كتبه البنبي ، وشيخه النعيمي ، وذيّل عليهما حتى دخول العثمانيين مصر .

ولا ندري اذا كان اسم الرسالة هو من وضع حسن البنبي أو من وضع ابن طولون . على اننا نرجح ان العنوان هو للبنبي ، وان ابن طولون نقل رسالته وتذييل النعيمي عليها ، وأضاف ذيله هو ايضاً . فهو لا يذكر في مؤلفاته التي سرد اسماءها في « الفلك المشحون » اسم هذه الرسالة . على انه يذكر رسالة اسمها « عجب الدهر فيتذييل من ملك مصر » . ولا ندرى اذا كان ذيله القصير على رسالة البنبي هو عجب الدهر ، أم أن ذلك رسالة أخرى .

— ٤ —

قابلنا ما ورد في هذه الرسالة بما ذكره ، الكندي والمقريزي ، والقلقشندي وغيرهم ممن ألّف في الموضوع ، وذكرنا في الهوامش ما ورد فيها من أوهام . وهي الأوهام التي شعر بها المؤرخ النعيمي فقال انه استشكل مواضع كثيرة ، وطلب أن تحرّر . ولم يكن لابن طولون في هذه الرسالة سوى النقل والجمع . على أنه لم يدّع الرسالة لنفسه بل ذكر أين وقف البنبي ، وأين وقف النعيمي ، وما ذيّله هو نفسه .

وها نحن نقدم النص ، معتمدين على المخطوطة المحفوظة بخط ابن طولون في مكتبة البلدية بالاسكندرية ، برقم ٢٢٠٨ د [١] والله الموفق .

---

١) ومن هذه الرسالة مخطوطة حديثة في الخزانة التيمورية رقم ٣١٥ مجاميع كتبت سنة ١٣٣٦ هـ . أفادنا بذلك الاستاذ فؤاد سيّد .

www.attaweel.com

١ - أمراء مصر في الاسلام لابن طولون

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ربّنا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وهَيّىءْ لنا مِنْ أَمْرِنا رَشَدا [١] ﴾

الحمدُ لله المبديءِ الوارث ، الشهيدِ الباعث ، الذي رفع قواعدَ مُلْكِ التُرْكِ من بني يافث ، وكفَّ بسَيْف عزائمهم كفَّ العائث والعابث ، والصلاةُ والسلام على مَنْ أوتي جوامعَ الكلام ، محمدٍ غايةِ القَصْدِ والمرام ، وعلى آله الطاهرين ونخبته الكرام .

وبعدُ فهذا مختصرٌ يشتملُ على دولة الأَتراك وأولادهم ، وذكرِ مَنْ تَسَلْطَنَ بمصر من الخلفاء واخبارهم ، ومعرفةِ بعض العلماء الموجودين في أعصارهم ، وخبر من اَنْدَرَجَ الى رحمة الله تعالى من أعيان دهرهم ، وَضَعْتُهُ عبرةً لأَهل العبرة ، وجمعتُه تذكرةً لأَهل المعرفةِ والخبرة ، وسمّيتُه « العقودُ الدريّة ، في الأُمراء المصرية » ، والله المنفرد بالدوام ، وهو الباقي على ممرّ الليالي والايّام .

---

١) سورة الكهف ، ١٨ ، الآية ١٠

www.attaweel.com

فأَقولُ : أَوّلُ مَنْ تولاّها من الأُمراء :

١ــ أبو عبدالله عمرو بن العاصي القرشي ، من قِبَلِ عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه ، في سنة عشرين من الهجرة النبويّة . واستمرّ الى سنة خمسٍ وعشرين .

٢ــ وَلِيَها من بعده : ابن ابي سَرْح . هو بالسين والحاء المهملتين . وهو ابو يحيى عبدالله [بن سعد] العامريّ ، عامرِ قريش . قيل إنه توفي بفلسطين سنة ستٍّ وثلاثين .

٣ــ وَلِيَها من بعده : قَيْس بن سَعْد الأَنصاريّ الخَزْرَجيّ . واستمرّ الى سنة سبعٍ وثلاثين .

٤ــ وَلِيَها من بعده : مالكُ بن الحارث [الأَشْتَرُ] النَّخَعيّ . وصل الى القَلْزَم فمات مسموما .

٥ــ ثم وَلِيَها من بعده : محمّد بن أَبي بكر القُرَشِيّ التَيْمِيّ . وكلاهما في سنة سبْعٍ وثلاثين .

٦ــ ثم أُعيدتْ لعمرو بن العاصي من قِبَلِ معاوية ، في سنة ثمان وثلاثين . واستمرّ الى سنة ثلاث وأَربعين .

٧ــ ثم وَلِيَها من بعده [عُتْبَةُ بن أَبي سُفْيان . واستمرّ الى سنة أربعٍ وأربعين][1]

---

١) الزيادة من الكندي ، ص ٣٤ . ولا توجد عند القلقشندي ٣ : ٤١٩

www.attaweel.com

٨ــ < ثم وليها > عُقْبَةُ بن عامر الجُهَني . ماتَ بها سنة سَبْعٍ وأربعين .

٩ــ ثم وليها من بعده مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد ، واستمرّ الى سنة اثنتين وستين .

١٠ــ وليها من بعده سعيدُ بن يزيد بن عَلْقَمَة الأَزْدِيّ ، واستمرّ الى سنة اربع وستّين .

١١ــ وَلِيَها من بعده عبدُ الرحمان [بنُ عتبة] القُرَشيّ الفِهْرِيّ.

١٢ــ وعبدُ العزيز بن مروان ولاّه أَبوه مروان عندما وصل الى مصر من قِبَلِ عبدالله بن الزُّبير . واستمرّ الى سنة ستٍّ وثمانين .

١٣ــ ثم وَلِيَها عبدُالله بنُ عبد الملك ، واستمرّ الى سنة تسعين .

١٤ــ وليها من بعده : قُرّةُ بن شُرَيْك العبسِيُّ ، واستمرّ الى سنة ستٍّ وتسعين .

١٥ــ وليها من بعده : عبدُ الملك بنُ رِفَاعَةَ القَيْسِيُّ ، واستمرّ الى سنة تسعٍ وتسعين .

أول القرن الثاني

١٦ــ وليها من بعده : ايوب بن شُرَحْبيل الأَصْبَحيّ ، واستمر الى سنةِ إحدى ومئة .

www.attaweel.com

١٧ــ وليها من بعده بِشْرُ بن صَفْوان الـكلبيُّ ، واستمرّ الى سنة ثلاث .

١٨ــ وليها من بعده أَخو بِشْر واسمه حَنْظَلَة ، واستمرّ الى سنة خمسٍ .

١٩ــ ثم وليها من بعده محمد بن عبدالملك [بن مروان] أَخو هشام . واستمرّ بعض أَشهرٍ .

٢٠ــ ووليها [الحرّ][1] بن يوسف الأُمويّ في ذي الحجّة . وكلاهُما في سنة خمسٍ . واستمرّ فيها بعض أَشهر .

٢١ــ ثم وليها حَفْصُ بن الوليد . وأَقام فيها الى آخر سنة ثمان .

٢٢ــ ثم وليها عبدُ الملك بن رِفاعَة[2] سنة تسعٍ .

٢٣ــ وأَخوه الوليدُ بن رِفاعة تولّى في السنة المذكورة ، واستمرّ الى أَن توفي سنة تسع عشرة .

٢٤ــ ثم وَلِيَها من بعده عبدُ الرحمان بن خالد الفَهْميّ سبعة أَشهر وخمسة أَيام .

٢٥ــ وليها من بعده حَنْظَلَةُ (ص ١٣٥ ب) بن صَفْوان ولايةً ثانية . وكلاهما في سنة عشرين ، واستمرّ فيها الى سنة أَربع وعشرين .

---

١) الزيادة من الكندي

٢) هذه ولايته الثانية

www.attaweel.com

٢٦ــ ثم وليها ثانياً حَفْصُ بن الوليد . واستمرّ فيها الى سنة سَبْع وعشرين .

٢٧ــ ثم وليها حَسّان بن عتابة التَجِيبيّ ، وأقام فيها بعض أَشهر .

٢٨ــ ووليها ثالثةً حَفْصُ بن الوليد ، وعُزل عنها سنة ثمان وعشرين .

٢٩ــ ووليها من بعده الحويرثةُ بن سهل (كذا)[١] الباهليُّ ، وأَقام الى سنة إِحدى وثلاثين .

٣٠ــ وليها من بعده المغيرةُ بن عبد (كذا)[٢] الفَزاريّ ، وأَقام الى سنة اثنتين وثلاثين .

٣١ــ ثم وليها عبدُ الملك بن مروان [بن موسى بن نُصَيْر] اللخميّ ، يعني مولى لَخْم . وأَقام الى سنة ثلاثٍ وثلاثين .

< دولة العبّاسيين >

٣٢ــ ثم وليها أَولَ دولة العبّاسيين صالحُ بن عليّ بن عبدالله بن العباس ، وكلاهما سنة ثلاث وثلاثين .

٣٣ــ ثم وليها ابو عَوْن عبد الملك [بن يزيد] الأَزْدِيّ . كان مولى الأَزْد . وأَقام الى سنة ستٍّ وثلاثين .

---

١) كذا ، اسمه الصحيح « الحوثرة بن سهيل » . انظر الكندي ص ٨٨ ؛ المقريزي ١/٣٠٣

٢) اسمه الصحيح « المغيرة بن عُبيدالله » . انظر الكندي ، ص ٩٢ ؛ المقريزي ١/٣٠٣

www.attaweel.com

٣٤ــ ثم أخذها مرّة ثانية صالح بن عليّ الذي أخذ عنه أبو عون ، وأقام الى سنة سبع وثلاثين .

٣٥ــ ثم أُعيد مرّة ثانية أبو عَوْن المذكور ، واستمرّ الى سنة إحدى وأربعين .

٣٦ــ فوليها موسى بن كعب النقيب التميمي . أقام فيها بعض أشهر .

٣٧ــ وَلِيَها من بعده محمد بن الأَشعث الأَسلمي الُخزَاعي . أقام فيها الى سنة ثلاث واربعين .

٣٨ــ وليها حُمَيْدُ [بن قَحْطَبَة] الطائي . استمرّ فيها الى سنة أربعٍ وأربعين .

٣٩ــ ثم وليها من بعده يزيدُ بن حاتم المهلّبي ، واستمرّ فيها [الى سنة] اثنتين وخمسين

وفي توليته في رجب سنة خمسين [ومئة] تُوفي الامام أبو حنيفة .

ويوم تُوفي وُلِدَ الإمامُ محمد بن ادريس الشافعي ، رضي الله عنهما .

٤٠ــ ثم وليها عبدُ الله بن عبد الرحمان بن معاوية بن حُدَيْج التُجيبي . أقام فيها الى أواخر سنة ثلاثٍ وخمسين .

٤١ــ ثم وليها أخوه محمد [بن عبد الرحمان] سنةً وشهريْن سنة

www.attaweel.com

خمسٍ وخمسين .

٤٢ ــ ثُمَّ وليها موسى بن عليّ اللَّخْميُّ ، ويُقال فيه عُلَيّ بالتصغير . [فكانت ولايته ست سنين] وأشهراً . الى سنة احدى وستين .

٤٣ ــ ثم وَلِيَها عِيسى بن لُقْمان ، وأقام الى سنة اثنتين وستين .

٤٤ ـ ثم وليها واضح المنصوري مولى [أبي جعفر] المنصور . وأقام بعض أشهرٍ الى ذي الحجَّة سنة اثنتين وستين .

٤٥ ـ ثم تولّى من بعده [منصور بن يزيد ، وعزل في السنة نفسها [1]] .

٤٥ ـ [ثم وليَها] يحيى [بن داود] أبو صالح الخُرْسي[2] الشهير بابن ممدود . واستمرَّ الى سنة أربعٍ وستين .

وفي هذه السنة وُلد الإمام أبو عبدالله أحمد بن حَنْبَل ببغداد . رضي الله عنه .

٤٧ ـ ثم وليَها سالم بن سوادَة[3] التميمي ، وأقام الى سنة خمس وستين .

٤٨ ـ ثم وليَها ابراهيمُ بن صالح العبَّاسي ، وأقام (ص١٣٦ آ)

---

١) الزيادة من الكندي . وفي القلقشندي ٣ : ٤٢٢ « زيد بن منصور الحميري »
٢) ص « الحرفس » خطأ .االتصحيح من الكندي ١٢٢ .
٣) ص « سواد » خطأ . التصحيح من المقريزي ١/٣٠٧ ؛ والكندي ١٢٣ .

www.attaweel.com

الى سنة سَبْعٍ وستين .

٤٩ - ثم وليهـــا موسى بن مُصْعَب الخثْعمي ، مولى خثْعم ، فأَقام فيها الى سنة ثمان وستين .

٥٠ - ثم وليها من بعـــده عَسَّامة[١] بن عمرو المعافِري ، وأَقام فيها الى سنة تسع وستين .

٥١ - ثم وليَها الفضلُ بن صالح العبَّاسي أَيضاً في سنة تسعٍ وستين ، أَقام فيها أَشهراً .

٥٢ - ثم وليها عليّ بن سُليمان العبَّاسي . أَقام فيهـــا الى سنة اثنتين وسبعين .

٥٣ - ثم وليها موسى بن عيسى العبَّاسي . أَقام فيهـــا بعض أَشهر[٢] من السنة المذكورة .

٥٤ - ثم وليها مَسْلَمَةُ بن يحي الأَحمسي[٣] ، وأَقام فيها الى سنة ثلاثٍ وسبعين .

٥٥ - ثم وليها محمد زُهَيْر الأَزدي ، وأَقام فيهـــا الى سنة خمس وسبعين[٤] .

---

١) في الاصل « اسامة » خطأ . التصحيح من المقريزي ١ : ٣٠٧ ؛ الكندي ١٢٣ .
٢) في المقريزي ١ : ٣٠٨ « فكانت ولايته سنة وخمسة أشهر ونصفاً »، وكذا في الكندي ١٣٢ .
٣) في المقريزي ، المصدر السابق ، (البجلي) ، وكذا في الكندي ١٣٢ .
٤) في المقريزي ١ : ٣٠٨ « فصرف بعد خمسة أشهر ، في سلخ ذي الحجة سنة ثـــلاث وسبعين ومئة . » وكذا في الكندي .

www.attaweel.com

٥٦ ـ [ثم وليها داود بن يزيد حتى صُرف عنها سنة خمسٍ وسبعين ومئة . فكانت ولايته عليها سنة ونصف شهر[١]] .

٥٧ ـ ثم وليها موسى بن عيسى العبَّاسي مرَّة ثانية[٢] . أقام فيها الى سنة سبعٍ وسبعين .

٥٨ ـ ثم أُعيد إليها ابراهيم بن صالح العبَّاسي ، وأقام فيها الى سنة سبعٍ وسبعين .

٥٩ ـ ثم وليها عبدالله الشهير بالمسيّب الضبيّ . أقام بعض أشهر .

٦٠ ـ وبعده تولّى ابن سليمان اسحاق العبَّاسي ، وأقام الى سنة ثمانٍ وسبعين .

٦١ ـ ثم وليها هَرْثَمَةُ بن أَعْيَن ، وأقام فيها بعض أشهر الى آخر سَلْخ سنة ثمانٍ وسبعين .

٦٢ ـ ثم تولّاها عبدُ الملك [بن صالح] العبَّاسي ، وأقام فيها الى سنة تسع وسبعين .

وفي هذه السنة توفي الإمام مالك بن أَنس رضي الله عنه في ربيع الأَول . عاش أَربعة وثمانين عاماً .

---

١) الزيادة من الكندي ١٣٤ .

٢) لا يذكر المقريزي هذه الولاية الثانية . وقد ذكرها الكندي ص ١٣٤

www.attaweel.com

أول دولة العُبيديّين [١]

٦٣ ـ ثم وليها عُبَيْدُ الله بن المهدي العباسي ثالثة ، وأقام فيها بعض أشهر .

٦٤ ـ ثم أُعيد اليها موسى بن عيسى العبَّاسي ثالثة ، وأقام فيها الى سنة ثمانين .

٦٥ ـ ثم أُعيد إليها عُبيد الله بن المهدي ثانية ، وانصرف عنها في رمضان سنة إحدى وثمانين .

٦٦ ـ ثم وليها اسماعيل بن صالح العبَّاسي ، وأقام فيها الى سنة اثنتين وثمانين .

٦٧ ـ ثم وليها [اسماعيل بن عيسى ، حتى صُرف عنها في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين [٢]] .

٦٨ ـ [ثم وليها] الليث بن الفضل الشهير بالبِيوَرْدي ، وأقام فيها الى سنة سبع وثمانين .

٦٩ ـ ثم وليها أحمد بن اسماعيل بن عليّ العبَّاسي ، وأقام فيها الى سنة تسعين [٣] .

---

١) كذا ، ولا محل لهذا العنوان هنا .
٢) الزيادة من الكندي ١٣٨ .
٣) في المقريزي (سنة تسع وثمانين) ، وكذا عند الكندي .

www.attaweel.com

٧٠ـ ثم وليها عبدالله[١] ، هو أبو محمد العباسي ، الذي يُقال له ابن زِيْنَب . أقام فيها الى سنة تسعين .

٧١ـ ثم وليها من بعده الحسين بن جميل الأَزدي ، وأقام فيها الى سنة اثنتين وتسعين .

٧٢ـ ثم وليها من بعده مالك بن دَلْهَم الكلبيّ ، وأقام فيها الى سنة ثلاثٍ وتسعين .

٧٣ـ ثم وليها من بعده الحسن بن التختاخ[٢] ، وأقام فيها بعض أشهر .

٧٤ـ ثم وليها حاتم بن هَرْثمة بن أَعْيَن ، وما زال فيها الى ان انصرف في سنة خمس وتسعين .

وفي سنة أربعٍ وتسعين وُلد الإمام محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه .

٧٥ـ ثم وليها جابرُ بن الأَشعث الطائي ، وأقام بها الى سنة ست وتسعين .

٧٦ـ ثم وليها عبّاد [بن محمد] أبو نصير[٣] مولى لبدة . وأقام بها الى سنة ثمان وتسعين .

---

١) في المقريزي « عبيد الله » . ورواية نصنا توافق رواية الكندي ١٤١ والقلقشندي ٣ : ٤٢٣ .

٢) في القلقشندي (الحسين بن الحجاج) ٣ : ٤٢٣ .وهو خطأ

٣) في المقريزي والقلقشندي ٣ : ٤٢٣ « أبو نصر »

www.attaweel.com

٧٧ ـ ثم وليها المطَّلبُ بن عبدالله الخزاعي . وأقام بها بعض أشهر ، وانصرف عنها في سنة ثمان وتسعين .

٧٨ ـ ثم وليها العبَّاس بن موسى ، وأقام بها الى سنة تسع وتسعين .

٧٩ ـ ثم عاد اليها المطَّلب بن عبد الله ثانية . وأقام بها الى سنة مِئَتين .

أول القرن الثالث

٨٠ ـ ثم وليها السَرِيّ بن الحكم ، وأقام الى سنة إِحـــدى [ومِئَتَين] .

٨١ ـ ثم وليها سليمان بن غالب بعض أشهر .

٨٢ ـ ثم عاد اليها السَرِيّ أيضاً ثانية ، وأقام بها الى سنة ستٍ .

٨٣ ـ [ثم أبو نصر محمـــد بن السريّ ، وتوفي سنة ست ومِئَتَين][1] .

٨٤ ـ ثم وليها عُبيد الله بن السَرِيّ ، وأقام بهـــا الى سنة إِحدى عشرة .

---

١) الزيادة من المقريزي ١ : ٣٠٨ ؛ والكندي ١٧٢

www.attaweel.com

٨٥ـ ثم وليها من بعده عبد الله بن طاهر ، مولى خُزَاعَة ، وأقام بها الى سنة ثلاث عشرة .

٨٦ـ ثم وليها عيسى بن يزيد الجلودي ، وأقام بها الى سنة أربع عشرة .

٨٧ـ ثم وليها عُمَيْر بن الوليد التميمي .

في هذه السنة المذكورة ، كان ولادةُ أمِّ الرشيدِ المعتصمَ .

٨٨ـ ثم عاد اليها عيسى أيضاً في السنة المذكورة ، وأقام الى سنة خمس عشرة .

٨٩ـ ثم وليها من بعده عَبْدَوَيه بن جَبَلَة ، وأقام بها الى سنة سبع عشرة .

٩٠ـ ثم وليها بعده أبو منصور عيسى [بن منصور] مولى لبني نَصْر .

وعند ذلك قـــدم المأمون الى مصر المحروسة في السنة المذكورة (ص ١٣٦ ب) وهي سنة سبع عشرة .

٩١ـ ثم وليها نصر [١] السعيدي [٢] الشهير بكَيْدَر أبو منصور ، أول ولاية وأقام الى سنة تسع عشرة . وكانت ولايتـــه من

---

١) ص « نصير » اثبتنا رواية الكندي ١٩٣ ، والمقريزي ٣/٣١١ .
٢) في المقريزي « الصفدي ؟ »

www.attaweel.com

المأمون عند قدومه إليها في التاريخ المذكور .

٩٢ـ ثم وليهـــا المظفر بن كَيْدَر بعض أشهر من سنة تسع عشرة .

٩٣ـ ثم وليها [موسى] ابن أبي العباس المشهور بالحمقي ، وأقام الى سنة أربع وعشرين .

٩٤ـ ثم تولى من بعده مالك بن كَيْدَر بعض أشهر .

٩٥ـ وبعده ولي عليّ [بن يحيى الأرمنيّ] ، وأقام الى سنة تسع [١] وعشرين .

٩٦ـ ثم عاد اليها عيسى بن منصور مرَّةً ثانية ، وأقام الى الى سنة ثلاث وثلاثين .

٩٧ـ ثم وليها هَرْثَمَةُ بن النضر الجبلي [٢] ، وأقام بها بعض أشهر [الى ستة أربع وثلاثين] [٣] .

٩٨ـ ثم وليها حاتم بن هَرْثمة ، وأقام بها شهراً كاملاً من سنة خمس وثلاثين [٤] .

٩٩ـ ثم عاد اليها علي بن يحيى [الأرمني] مرَّة ثانيـة .

---

١) في المقريزي « ثمان » كذا في الكندي ١٩٦

٢) كذا في الاصل . والمقريزي . وفي الطبري ٣/١٢٦٧ « الختّلي »

٣) الزيادة من الكندي ص ١٩٧

٤) في الكندي « فوليها حاتم الى يوم الجمعة لست خلون من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين، وليها شهراً واحداً » ص ١٩٧

www.attaweel.com

وأقام الى سنة ست وثلاثين [١] .

١٠٠ ـ [ثم وليها اسحاق بن يحيى بن مُعاذ فلم يلبث إلا يسيراً حتى عُزل] [٢]

١٠١ ـ ثم وليها الأَميرُ عبد الواحد بن يحيى العارض ، وهو مولى خزاعة ، وأقام الى سنة ثمان وثلاثين .

١٠٢ ـ ثم وليها عَنْبَسَةُ بن إسحاق الضَبيّ ، وأقام الى سنة اثنتين وأربعين [٣] .

١٠٣ ـ ثم وليها يزيد بن عبدالله ، وهو من الموالي . وأقام الى سنة ثلاث وخمسين [٤] .

١٠٤ ـ ثم وليها مُزَاحم بن خاقان ، وأقام الى سنة أربع وخمسين .

١٠٥ ـ ثم وليها ابنه أَحمد [بن مُزاحم] ، وأقام بعض أشهر .

١٠٦ ـ ثم وليها أَرجوز التركي ، وأقام بعض أشهر . وكلاهما في سنة أَربع وخمسين .

---

١) في الكندي « الى ان صرف عنها في ذي العقدة سنة خمسة وثلاثين ومائتين » ص ١٩٨

٢) الزيادة من الكندي ص ١٩٩ ؛ مقريزي ٣١٣/١

٣) في الكندي « أربع وأربعين » ص ٢٠٨

٤) في الكندي « وكانت ولايته عليها عشر سنين وسبعة أشهر وعشرة أيام . وخرج عنها يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من شوال سنة خمس وخمسين ومائتين » ص ٢٠٨ .

www.attaweel.com

< الدولة الطولونية >

١٠٧ ـ ثم وليها أحمد بن طولون ، وأقام الى سنة سبعين .

وفي دولته سنة ست وخمسين توفي الإمام محمد بن اسماعيل البخاري .

١٠٨ ـ ثم وليها أبو الجيش خُمارَوَيْهْ وأقام الى سنة اثنتين وثمانين .

١٠٩ ـ ثم وليها من بعده ولده أبو العشائر جيش [بن خُمارَويه] وأقام الى سنة أربع وثمانين [١] .

١١٠ ـ ثم وليها هارون [بن خُمارَويه] أبو موسى ، وأقام الى سنة اثنتين رتسعين .

١١١ ـ ثم وليها شَيْبَان بن أحمد بن طولون . كنيته أبو المقانب [٢] ، وأقام بعض أشهر .

١١٢ ـ ثم وليها عيسى بن محمد ، وكنيتُه أبو موسى . ويُعرف بالنوشيري [٣] ، وأقام بعض أشهر .

١١٣ ـ ثم وليها تِكين وأقام الى سنة ثلاث وثلاث مئة .

---

١) في الكندي ٢٤٢ « ثلاث وثمانين . وكانت ولايته تسعة أشهر واثنى عشر يوماً »

٢) في الاصل « أبو المناقب » التصحيح من الكندي ص ٢٤٦

٣) في الكندي « النوشري » ص ٢٥٨

www.attaweel.com

أول القرن الرابع

في دولته .

١١٤ ـ ثم وليها ذكاء أبو الحسن الأعور وأقام أياماً [١] .

١١٥ ـ ووليها تِكين ولاية ثانية ، وصُرف عنها في سنة تسع .

١١٦ ـ ثم وليها بعده هلالُ بن بدر ، وأقام الى سنة إحدى عشرة .

١١٧ ـ ثم وليها أحمد بن كَيْغَلُغ وأقام بعض أشهر .

١١٨ ـ ثم وليها تِكين مرةً ثالثة ، وأقام الى سنة إحدى وعشرين .

١١٩ ـ ثم وليها محمد بن طغج الفرغاني . أقام بعض أشهر .

١٢٠ ـ ثم وليها أحمد بن كَيْغَلُغ مرة ثانية ، وأقام الى سنة ثلاث وعشرين .

١٢١ ـ ثم عاد اليها محمد بن طُغْج الفرغاني ، وأقام الى سنة خمس وثلاثين .

١٢٢ ثم وليها أبو القاسم بن الإخشيدي ، وأقام الى سنة خمس وخمسين .

---

١) هذا خطأ . ففي الكندي ص ٢٧٦ انه « أقام الى سنة سبع وثلاث مئة فكانت ولايته أربع سنين وشهراً » .

www.attaweel.com

١٢٣ ـ ثم وليها من بعده الطواشي كافور الإخشيدي ، وأقام الى سنة سبع وخمسين .

١٢٤ ـ ثم وليها أحمد بن علي الإخشيدي بعض أشهر .

١٢٥ ـ ثم وليها الطواشي جوهر أخو كافور ، وكلاهما في سنة ثمان وخمسين ، وأقام الى سنة اثنتين وستين .

أول دولة الفاطميين

١٢٦ ـ وليها المعزُّ لدين الله[١] في رمضان من السنة المذكورة ، وأقام الى سنة خمس وستين[٢] .

١٢٧ ـ ثم وليها بعده العزيزُ ، واسمـــه نزار ، وكنيته أبو المنصور ، ولقبه العزيز بالله . وما زال بها الى أن تُوفي في سنة ست وثمانين .

١٢٨ ـ ثم وليها الحاكمُ ، وكنيتُه أبو عليّ المنصور . وأقام بها الى أن قُتل سنة إحدى عشرة[٣] وأربع مئة .

١٢٩ ـ [ثم وليها الظاهر لاعزاز دين الله . وأقام بها الى أن مات سنة سبع وعشرين وأربع مئة][٤] .

---

١) ص « المعز باديس » وهو خطأ . وهو المعز لدين الله أبو تميم معد

٢) ص « سبع وستين » وهو خطأ . والصواب ما أثبتنا . انظر المقريزي ١/٣٥١-٣٥٤

٣) ص « احدى وعشرين » خطأ . انظر المقريزي ١/٣٥٠

٤) الزيادة من المقريزي ١/٣٥٤

www.attaweel.com

أول القرن الخامس

في دولته .

١٣٠ ـ ثم وليها من بعده المستنصر [بالله] ، وكنيته أبو تميم ، مَعَدّ[١] بن الظاهر (ص ١٣٧ آ) . وُلد في سادس عشر جمـــادى الآخرة سنة عشرين ، وبويع له في نصف شعبان سنة سبـــع وعشرين ، وعمره سبع سنين ، وتوفي ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين .

١٣١ ـ ثم وليها بعده المُستَعلي [بالله] أبو القاسم أحمـد بن المستنصر . بويع له في ثامن عشر ذي الحجة سنة سبـــع وثمانين المذكورة ، وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين .

١٣٢ ـ ثم وليهـــا من بعده [الآمر بأحكام الله] أبو علي المنصور بن المستعلي ، ولا زال بها الى أن قُتل في سنة أربـــع وعشرين وخمس مئة .

القرن السادس

في دولته .

---

١) ص « سعد » خطأ . انظر المقريزي ١/٣٥٥ ـ ٣٥٦ ؛ القلقشندي ٣ ، ٤٢١

www.attaweel.com

١٣٣ ـ ثم وليها الحافظ أبو الميمون عبد المجيد بن أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله ، وأقام بها الى أن مات في سنة أربع وأربعين [١] وخمس مئة .

١٣٤ ـ اسماعيل بن [عبد المجيد] ، الظافرُ . وأقام الى سنة تسع وأربعين وقتله وزيره .

١٣٥ ـ ثم وليها الفائزُ [بنصر الله] عيسى بعده ، وأقام الى سنة خمس وخمسين .

١٣٦ ـ ثم وليها من بعده العاضدُ [لدين الله] أبو محمد عبد الله بن يوسف ، وأقام الى سنة سبع وستين [٢] .

< الايوبيون >

١٣٧ ـ ثم وليها بعده صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وأقام الى أن توفي سنة تسع وثمانين .

١٣٨ ـ ثم وليها من بعده ولده العزيزُ [عثمان] ، وأقام الى أن توفي سنة خمس وتسعين .

١٣٩ ـ ثم وليها من بعده الأفضلُ نورُ الدين [٣] ، وأقام

---

١) ص « ثلاث واربعين » خطأ . أثبتنا ما في المقريزي ١/٣٥٧

٢) ص « أربع وستين » خطأ . وقد توفي في نفس العام . انظر المقريزي ١/٣٥٩

٣) ذكر المقريزي ٢ : ٢٣٥ بعد العزيز عثمان الملك المنصور ناصر الدين محمد . وقال إن العادل خلعه في يوم الجمعة حادي عشر شوّال . ولم يذكر الافضل نور الدين هـذا . وكذلك لم يذكره Zambaur

www.attaweel.com

الى أن توفي في سنة ستٍ وتسعين .

١٤٠ ـ ثم وليها من بعده العادلُ [سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب] ، وأقام الى أن توفي في سنة خمس عشرة وست مئة .

أول القرن السابع

في دولته .

١٤١ ـ ثم وليها من بعده ولده الكاملُ [محمد] ، وأقام الى عشيَّة الأَربعاء الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين .

١٤٢ ـ ثم وليها من بعده العادلُ [أبو بكر] ، وأقام مدَّةً يسيرة[1] .

١٤٣ ـ ثم وليها من بعده الصالح [أيوب] ، وأقام الى أن توفي في منتصف شعبان سنة سبع وأربعين .

١٤٤ ـ ثم تولى ابنه المعظَّم توران شاه[2] ، وأقام الى ثامن عشرين ذي القعدة من السنة المذكورة[3] .

---

١) في المقريزي ٢/٢٣٥ ـ ٣٦ « خلع يوم الجمعة ثامن ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وست مئة » .

٢) ص « ترقشاه » خطأ . أنظر المقريزي ٢/٢٣٦ .

٣) في المقريزي ٢/٢٣٦ « قتل يوم الاثنين تاسع عشري المحرم سنة ٦٤٨ . وبموته انقضت دولة بني أيوب » .

www.attaweel.com

١٤٥ ـ ثم وليهـــا من بعده أمُّ خَليل [شجرة الدر] ، وأقامت الى ثامن عشرين صفر سنة ثمان وأربعين .

١٤٦ ـ ثم واليها من بعدهـا الأشرفُ [موسى الناصر][1] وانفصل في جُمادى الأولى سنة ثمان وأربعين .

١٤٧ ـ ثم وليها الملك المعزُّ [أيبك] مرة ثانية ، وأقام الى سنة خمس وخمسين[2] .

١٤٨ ـ ثم وليها من بعده المنصورُ ابنه ، وأقـــام الى سنة سبع وخمسين[3] .

١٥٠ ـ ثم وليها من بعـــده المُظَفَّر [قُطُز] ، وأقام الى ذي القعدة سنة ثمان وخمسين[4] .

١٥١ ـ ثم وليها من بعده الملك الظاهر [بَيْبَرس] ، وتوفي في سنة ست وسبعين[5] .

---

١) الزيادة من المقريزي ٢/٢٣٧ . وقد ولي الأشرف هـذا الحكم مع السلطان المعز ايبك الذي قبض عليه وسجنه واستبد بالملك . (المصدر السابق ٢/٢٣٧ – ٢٣٨) .

٢) في الاصل « اثنتين وخمسين » والصحيح انه قتلته شجرة الدر في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وست مئة . (انظر المقريزي ٢/٢٣٧ – ٢٣٨) .

٣) في الاصل « خمس وخمسين » والصواب ان الملك المنصور نور الدين علي بن المعز خلع في شهر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وست مئة . (انظر المقريزي ٢/٢٣٨)

٤) في الاصل « ذي القعدة سنة سبع وخمسين » والصواب ان المظفر قطز قتل في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين . (انظر المقريزي ٢/٢٣٨)

٥) في الاصل « لخمس وسبعين » والصحيح انه توفي في المحرم سنة ست وسبعين وست مئة (انظر المقريزي ٢/٢٣٨)

www.attaweel.com

١٥٢ ـ ثم وليها من بعده ولدُه السعيدُ [بركة] ، وخُلع في سنة ثمانٍ وسبعين .

١٥٣ ـ ثم وليها من بعده ولدُه سلامش ابن الظاهر ، وأقام بعض سنة ثمان وسبعين [١] .

١٥٤ ـ ثم وليها من بعده الملكُ المنصورُ سيفُ الدين قلاوون الصالحي ، وأقام الى أن توفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين .

١٥٥ ـ ثم وليها من بعده صلاحُ الدين خليل ، بعد وفاة أبيه المنصور ، وأقام الى أن قُتل في سنة ثلاث وتسعين .

١٥٦ ـ ثم وليها من بعده ناصرُ الدين محمد ابن الملك المنصور قلاوون الصالحي ، وأقام الى أن خُلع في سنة أربعٍ وتسعين .

وفي هذه السنة توفي الإمامُ محبُّ الدين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبريّ المكيّ الشافعيّ بمكَّة المشرّفة [٢] .

١٥٧ ـ ثم وليها من بعده زين الدين كُتْبُغا المنصوري ، وأقام الى أن خُلع في سنة ست وتسعين .

١٥٨ ـ ثم وليها من بعده حسام الدين لاجين المنصوري ، وأقام الى أن قُتل في ربيع الاول سنة ثمانٍ وتسعين .

---

١) في المقريزي أنه لم يعد مئة يوم . (٢/٢٣٨)
٢) أنظر ابن كثير في البداية ١٣ ـ ٣٤٠ .

www.attaweel.com

١٥٩ ـ ثم وليها مرَّةً ثانية الناصرُ محمد بن قلاوون ، وأقام فيها الى أَن خلع نفسه منها سنة ثمان وسبع مئة .

أول القرن الثامن

في دولته .

وفي دولته سنة اثنتين توفي قاضي القضاة شيخ (ص ١٣٧ ب) الاسلام تقي الدين أبو الفتح محمد الشهير بابن دقيق العيد الحاكم بالديار المصرية[١] .

١٦٠ ـ ثم وليها من بعده ركن الدين بَيْبَرْس الجاشَنْكير المنصوري . ولي بعض سنة ثمانٍ ، وخُلع في سنة تسع .

١٦٢ ـ ثم جـــاء الناصرُ من الكَرَكِ الى الديار المصرية ، وتولّاها مدَّةً طويلة ، وأقام الى ان توفي في ذي الحجَّـــة سنة إحدى وأربعين .

١٦٣ ـ ثم وليها من بعده ابنه المنصورُ ، فأقام مدة شهرين[٢] ، وخُلع في أوائل سنة اثنتين وأربعين .

١٦٤ ـ ثم وليها من بعده الأشرفُ علاء الدين كجـك ابن

---

١) أنظر ترجمته في الدرر ٤ ـ ٩١ .
٢) في المقريزي ٢/٢٣٩ « خلع بعد تسع وخمسين يوماً » .

www.attaweel.com

الناصر محمد بن قلاوون وأقام بعض أيام[١] .

١٦٥ ـ ثم وليها من بعده الناصر شهاب الدين أحمد [ابن الناصر محمد بن قلاوون] . جاء من الكرك في العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين وأربعين ، وأقام بالديار المصرية إلى أن رجع الى الكرك في مستهلّ ذي الحجة الحرام ، واستمر مقامه فيها الى سنة ثلاث وأربعين .

١٦٦ ـ ثم وليها من بعده الصالح عماد الدين اسماعيل ، وأقام الى أن توفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين .

١٦٧ ـ ثم وليها من بعده شعبان ، وأقام الى أن توفي في جُمادى الأولى سنة سبعٍ وأربعين[٢] .

١٦٨ ـ ثم وليها من بعده المظفّر أمير حج[٣] ، وأقام الى أن توفي في رمضان سنة ثمان وأربعين .

١٦٩ ـ ثم وليها من بعده الحسن بن محمد بن محمد بن قلاوون ، وأقام فيها الى ان انفصل في رجب[٤] سنة اثنتين وخمسين .

١٧٠ ـ ثم وليها من بعده صلاح الدين صالح بن محمد بن

---

١) في المقريزي أنه « حكم خمسة أشهر وعشرة أيام » . ٢/٢٣٩

٢) خلع في مستهل جمادي الآخرة سنة سبع وأربعين وسبع مئة (المقريزي ٢/٢٤٠)

٣) كذا في الاصل ، والمعروف أنه المظفر حاجي . (انظر المقريزي ٢/٢٤٠)

٤) كذا ، وفي المقريزي « خلع وسجن يوم الاثنين خامس عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة » . (٢/٢٤٠)

www.attaweel.com

قلاوون ، وأقام الى أَن انخلع في شوّال سنة خمس وخمسين .

وفي هذه السنة [١] توفي الشيخ الإمام شيخ مشايخ الاسلام خاتمـــة المجتهدين تقيّ الدين السُّبْكيّ الشافعي ، ودُفن بالقاهرة المحروسة .

١٧١ ـ ثم وليها الملكُ الناصر ناصر الدين الحسن ، وأَقـام فيها الى أَن انفصل [٢] في جُمادى الاولى سنة اثنتين وستين .

وفي هذه السنة توفي الرئيس شمس الدين أَبو عبدالله محمد بن عيسى بن محمد الشهير بابن قاضي شهبة الأَسَدِي الدمشقي ، أَديبٌ ناظمٌ ناشر [٣] .

١٧٢ ـ ثم وليها من بعده صلاحُ الدين محمد ابن الملك المظفّر حاجي ابن الملك الناصر ، وأَقام الى أَن انفصل في شعبان سنة أَربع وستين .

١٧٣ ـ ثم وليها من بعده الملكُ الأشرف شعبان بن حسين ابن الناصر ، وأَقام الى أَن انفصل [٤] في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين .

---

١) كذا ، والصحيح انها في السنة التالية . فقد توفي تقي الدين السبكي سنة ٨٥٦ (أنظر الدرر الـكامنة ٣/٦٣ ـ ٧١)

٢) مقتولاً . (أنظر المقريزي ٢/٢٤٠) وحكم هنا ثاني مرة .

٣) جعل ابن حجر وفاته سنة ٧٦٤ ، (الدرر الـكامنة ٤/١٢١) وذكر ان ابن حبيب أرّخ وفاته سنة ٧٦٢ .

٤) مقتولاً . (أنظر المقريزي ٢/٢٤٠)

www.attaweel.com

وفي دولته سنة سبع وستين أُخذت اسكندرية[١] .

١٧٤ ـ ثم وليها من بعده عليّ [بن شعبان] المنصور بعد ما حلّ بأَبيه مقدور الله حين أَراد الحج حين رجـــع من العَقَبَة ، ثم لزم وقُتل[٢] ، وأَقام الى أَن توفي في صفر سنة ثلاث وثمانين .

١٧٥ ـ ثم وليها من بعده أَخوه الملك الصالح حاجي ابن الملك الأَشرف ، وأَقام الى أَن خُلع يوم الثلاثاء تاسع عشر رمضان سنة أَربع وثمانين .

٧٦ ـ ثم وليها من بعده الملكُ الظاهرُ برقوق ، وأَقام الى أَن خُلع يوم الثلاثاء سادس جُمادى الآخرة[٣] سنة إحدى وتسعين .

١٧٧ ـ ثم وليها مرة ثانيـــة الملك الصالح حاجي بن شعبان ، ولُقِّبَ عند عوده بالمنصور . واستمر إِلى أَنْ خُلع بعد قبض الظاهر عليه بشَقْحَب[٤] سنة اثنتين وتسعين .

١٧٨ ـ ثم وليها من بعده الملك الظاهر برقوق مرة ثانيـــة ، وأَقام إِلى أَن توفي في شوَّال سنة إِحدى وثمان مئة . وكانت مـــدة

---

١) هاجمها فرنجة جزيرة قبرص (انظر بدائع الزهور ١ / ٢١٤) .
٢) أنظر تفصيل ما وقع له في النجوم الزهراء ١١ : ١٤٨ .
٣) في المقريزي ٢/٢٤١ « ليله الثلاثاء خامس جمادى الاولى سنة ٧٩١ .
٤) منزلة فوق الكسوة . على طريق حوران ، جنوبي دمشق . بقربها مرج الصُفّر ، وتبعد عن دمشق جنوباً ثمانية وثلاثين كيلومتراً .

www.attaweel.com

ولايته أوّلاً وثانياً ست عشر سنة[١] وخمسة أَشهر وستة عشر يوماً، تغمدة الله برحمته .

أول القرن التاسع

في دولته .

١٨٧ — ثم وليها من بعده الملك الناصر فَرَج بن برقوق ، وأَقام الى < أن > بويع لأَخيه الملك المنصور عبدالعزيز في ربيع الأَول سنة ثمان وثمان مئة، وأَقام بعض أَشهر الملكُ الناصر المذكور .

وفي دولته سنة أَربع [وثمان مئة] توفي الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإِسلام والمسلمين سراج الدين ابن (ص١٣٨ آ) الملقِّن[٢] الشافعي .

وفي سنة خمس توفي الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإِسلام والمسلمين سراج الدين أَبو حفص عمر بن رسلان البُلْقيني[٣] الشافعي تغمده الله برحمته .

وفي سنة ست تُوفي الشيخُ الإمامُ رحلة المحدّثين الشيخ زين

---

١) ص « ستة عشر سنة » خطأ .
٢) عمر بن عليّ . ترجمته في الضوء اللامع ٦ ـ ١٠٠
٣) ترجمته في الضوء ٦ ـ ٨٥

www.attaweel.com

الدين العِراقي[١] الشافعي تغمده الله برحمته .

١٧٩ ـ ثم وليها الملك الناصر مرة ثانية في سنة ثمان ، وأَقام الى أَن قُتل بدمشق المحروسة في ليلةٍ يسفر صباحها عن نهـــار السبت سادس عشر صفر سنة خمس عشرة[٢] .

١٨٠ ـ ثم وليها من بعده أَمير المؤْمنين المستعين بالله أَبو الفضل العباسي ابن الخليفة المتوكّل على الله، وأَقام بعض ، أَشهر الى أَن خُلع في ثاني شعبان المكرّم عام خمسة عشر .

١٨١ ـ ثم وليها من بعده الملك المؤَيّد شيخ ، وأَقام الى أَن توفي في ثامن المحرم سنة أَربع وعشرين .

١٨٢ ـ ثم وليها من بعده ابنه أحمد الملك المظفَّر ، وهو ابن سنة كاملة وسبعة أَشهر ، فأَقام سبعة أَشهر وواحداً وعشرين[٣] يوماً ، الى أَن خُلع نهار الجمعة الأَخير من شعبان المكرم سنة أَربع وعشرين .

١٨٣ ـ ثم وليها من بعـــده الملك الظاهر ظَطَر بدمشق ، وَصِيُّ ابن المؤيد المذكور بعد خلعه بقلعة دمشق ، ولبس وصيَّه ظَطَر المذكور التشريف قبل صلاة الجمعة ، وعصى عليه علسه (؟) وباقي العسكر ، وداروا بالقلعة الى العصر ، ثم ولّوا من يومهم

---

١) عبد الرحيم بن الحسين ، ترجمته في الضوء ٤ ـ ١٧١ .
٢) ص « سنة خمسة عشرة » خطأ .
٣) في المقريزي ٢ : ٢٤٣ « انه تسلطن وعمرة سنة ونصف سنة ، وكانت مدته ثمانيـــة أشهر تنقص سبعة أيام » .

www.attaweel.com

منهزمين ، وأقام ، أي طَطَر ، الى أن توفي يوم الأحد رابع [عشر][1] ذي الحجة الحرام سنة أربع وعشرين ، وكانت مدّة ولايته ثلاثة أشهر وخمسة أيام .

وفي دولته توفي شيخنا شيخ الاسلام خاتمة المجتهدين قاضي القضاة جلال الدين البلقيني [2] الشافعي تغمده الله برحمته .

١٨٤ ـ ثم وليها من بعده ابنه الملك الصالحُ محمدُ ابن الملك الظاهر طَطَر ، وأقام أربعة أشهر ويومين [3] ، وخُلع في نهار الاربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمسٍ وعشرين .

١٨٥ ـ ثم وليها من بعده الملك الأشرف برسباي ، وكنيته أبو النصر ، تولّاها مخطوباً لها من أعيان الدولة ، أدام الله دولته وأبقاه ، وليها في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمان مئة [4] .

وفي دولته في شهر شعبان سنة ست وعشرين وثمان مئة توفي شيخنا شيخ الاسلام خاتمة المجتهدين على الاطلاق رحلة المحدّثين

---

١) الزيادة من المقريزي ٢/٢٤٣ .
٢) عبد الرحمان عمر بن رسلان . ترجمته في الضوء اللامع ٤ ـ ١٠٦ .
٣) في المقريزي « وأربعة أيام » . (٢/٢٤٣ ـ ٤٤)
٤) الى هنا ينتهي ما ذكره المقريزي في الخطط عن المماليك الجراكسة (٢ : ٢٤٤) . وما جاء بالنسخ المطبوعة منه حتى وفاة الملك قانصوه الغوري فليس من المقريزي بل هو مضاف عليه ، لأن المقريزي لم يدرك أيام الغوري .

www.attaweel.com

قاضي القُضـاة ولي الدين أبو زُرْعَة أحمد بن العراقي [١] الشافعي تغمده الله برحمته .

تم ذلك على يد الفقير الى الله تعالى محمد بن حسن بن البنبي الشافعي .

ثم قال لكاتبه :

تفاخرتْ مصرُ بسلطانهـا على السلاطين وقد أشرفوا
فاحجوا عن ذكر أهل العلا لأنّ برسبايَ هو الأشرفُ

وكان البدءُ في جمعـــه في سابع عشر ُجمادى الأولى سنة ست وعشرين وثمان مئة .

تم ذلك على يد جامعه وكاتبهالفقير الى الله تعالى محمد بن حسن البنبي الشافعي في مستهل ذي الحجة سنة ثلاث [٢] (كذا) وثمانماية .

١) احمد بن عبد الرحيم . ترجمته في الضوء اللامع ١ - ٣٣٦ ، وفيها ان وفاته كانت في آخر يوم الخميس سابع عشر شعبان . (ص ٣٤٠)
٢) كذا ، ولعله سقطت « وثلاثين » سهواً ، لأنه بدأ بجمعها سنة ٨٢٦ .

www.attaweel.com

< ذيل النُعَيْمي >

قال شيخنا القاضي محيي الدين عبد القادر بن محمد النعيمي المؤرخ : انتهى كلامه ، ومن خطـــه كتبت . واستشكلتُ فيه مواضع كثيرة لم تعجبني فلتحرّر

وأقول :

١٨٦ ـ ثم وليها الملك العزيز يوسف بن برسباي المذكور يوم توفي بوصية في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين .

١٨٧ ـ ثم وليها بعد خلعه الملك الظاهر أبو سعيد جَقْمَق ، في تاسع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين ، واستمر على الخير الى أن توفي في حادي عشرين المحرَّم سنة سبع وخمسين .

١٨٨ ـ ثم وليها بعـده الملكُ المنصورُ عثمان ، واستمر الى أوائل شهر ربيـع الأول ، فخُلع من الملك في ثامن ربيع الأول سنة سبع وخمسين المذكورة .

١٨٩ ـ ثم وليها الملك الأشرف إينـال في اليوم المذكور ، واستمرّ الى أن خَلَعَ نفسه في رابع جُمادى الأولى سنة خمس وستين ، ومات [1] في منتصف جُمادى الأُولى من هذه السنة .

---

١) هذه الجملة مضافة في الهامش بخط ابن طولون .

www.attaweel.com

١٩٠ ـ ووُلّي ولده الملكُ المؤيّدُ أحمد الى أن خُلـع في ثامن عشر رمضان .

١٩١ ـ ثم وليهـــا الملك الظاهر خُشْقَدَم (ص ١٣٨ ب) الرومي في تاسع عشر رمضان المذكور ، واستمرّ إلى أن توفي في عاشر ربيع الأَول سنة اثنتين وسبعين .

١٩٢ ـ ثم وليها الملك الظاهر بلباي في حادي عشر ربيـــع المذكور فاستمرّ عدة ستة وخمسين يوماً [١] .

١٩٣ ـ ثم وليها الملك الظاهر تَمُربُغَا في سابع جمادى الأُولى من سنة اثنتين وسبعين المذكورة ، ثم خُلع في خامس صفر [٢] منها .

١٩٤ ـ ووليها ليلة واحدةً الملك المنصور خاير بك ثم قُتل .

١٩٥ ـ ثم وليها الملكُ الأَشرفُ قايتباي في سادس رجب منها ، واستمر في الملك إلى أن خلع نفسه في مرض الموت ليـــلة الجمعة خامس عشري [٣] ذي القعدة سنة إحدى وتسعمئة .

١٩٦ ـ ووليها ولده المراهق الملك الناصر محمد [أبو السعادات] ، وتوفي والدُه ليلة الاثنين ثامن عشري ذي القعدة المذكور ، ودُفن

---

١) كذا في الاصل . وفي حسن المحاضرة للسيوطي (٢ / ٨٠) « انه اقـــام نحو شهرين وخُلع » ، وفي تحفة الناظرين ٢/١ ٤ « سبعة وخمسين يوماً » .

٢) كذا . وفي حسن المحاضرة (٢/ ٨٠) « انه اقيم نحو شهرين وخُلع في رجب » وفي تحفة الناظرن ٢/٢ ٤ « ثمانية وخمسين يوماً » .

٣) عند السيوطي « ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة ٩٠١ » ٢ /٨٠

www.attaweel.com

بتربته التي أنشأها ، واستمرّ ولده الناصر منصوراً على مَنْ خامر عليه . ثم عامل عليه خاله قانصوه ، فخرج به وجماعة الى الصيد ، فأغرى خالُه المذكورُ الأميرَ طومان باي الدوادار الثاني فقتله يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة أربع وتسع مئة .

١٩٧ ـ وفي يوم السبت ثامن عشره[1] تسلطن خالُه قانصوه المذكور ، ولُقِّب بالظاهر . ثم ولّى طومان باي دواداراً كبيراً ، وولّى قصروه نيابة حلب ، وولّى نائبها جان بلاط نيابةَ الشام ، وكان حينئذ بحلب محصوراً من أقبردي الخاسر العاصي وجماعة . واستمر الظاهرُ في الملك الى ليلة الجمعة تاسع عشري ذي القعدة منها ، فقفل منها من قلعة مصر . قيل إنه خرج في زيّ امرأة وتسحّب ، واستمر الملكُ ثلاثة أيام شاغراً .

١٩٨ ـ وفي يوم ثاني ذي الحجة سنة أربعٍ المذكورة تسلطن أتابك العساكر جان بُلاط ولُقِّبَ بالأشرف .

وفي يوم الخميس رابع جُمادى الأُولى سنة ستٍ وتسع مئة دخل من مصر الى دمشق الدوادار الكبير بمصر طومان باي ، وصحبته جماعة من الأمراء ، وتلقّاه نائبُها قصروه ، واتّفقا على خلع جان بلاط من السلطنة .

---

١) في حسن المحاضرة ٢ : ٨٠ « ولي يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول ، وعُزل اول ذي الحجة سنة ٩٠٥ » .

www.attaweel.com

١٩٩ ــ وفي يوم الجمعة خامسه تسلطن طومان بالقصر الأبْلَقِ بدمشق ، ولُقِّبَ بالمؤيّد[١] ، ودخل قلعتها التي كانت بيد قصروه ، ودخل معه واليها ، وولّاه أتابكية مصر . ثم صعد المؤيّد الى الطارمة في الحال وأظهر القوسَ السلطاني ، ثم نزل الى قاعة الكرسي .

وفي يوم السبت سادسه حضر القُضاة والأتابكي قصروه وبقية الأمرآء والمقدّمين ولَبِس الخليفتي ، وجلس على كرسي قلعة دمشق ، وحلف له الجميع أنهم عضده ، وكان ذلك في الساعة الثالثة من يوم السبت المذكور .

وفي يوم الإثنين ثامن جمادى المذكور ، وهو سلخ تشرين الثاني ، نقل السلطان لقبه من المؤيّد الى العادل .

وفي يوم السبت ثالث عشره استقر الأمير قانصوه الغوري في الدوادرية الكبرى .

وفي يوم الجمعة خرج من دمشق .

وفي يوم السبت عشرين جُمادى المذكور رحل من قبة يَلْبُغَا[٢] الى مصر .

---

١) في حسن المحاضرة ٢/٨٠ « لقب بالعادل » وسيأتي ذكر ذلك .

٢) قبة كانت عند قرية القدم جنوب دمشق . قال دهمان : كان السلطان او النائب إذا كان قادماً الى دمشق صحبته المواكب الرسمية منها حتى يدخل دمشق ، واذا كان خارجاً الى مصر صحبته المواكب اليها . (القلائد الجوهرية لابن طولون . ص ٦٦ ، حاشية رقم ٢) .

www.attaweel.com

وفي مثل هـــذا اليوم من الشهر الآتي ملك هاذا السلطان كرسي الملك بمصر ، وقبض على الأَشرف جان بُلاط ، واستمرّ الى أن حوصر يوم سابع عشرى رمضان سنة ست وتسع مئة المذكورة ، ثم فُقد من القلعة ، فطلـــع الدوادار الكبير قانصوه الغوري الى القلعة بعد فَقْدِه وبويع بالسلطنة يوم العيد ، ولُقِّب بالملك الأَشرف .

وفي يوم الاثنين رابـع عشر ذي القعدة قبض < على > العادل (١٣٩ ب) وقُطع رأسه ، قيل وعلق على قلعة مصر .

www.attaweel.com

انتهى ما رأيتُه بخط شيخنا من التذييل .

وقد ذُكر لي أنّ الحافظ شهاب الدين ابن حجر صنف كتاباً سمَّاه « الإعلام بمن ولي مصر في الإسلام » لم أقف عليه الى الآن [1] .

وكذلك أقولُ :

وفي يوم الأحد رابع عشري رجب سنة اثنتين وعشرين وتسع مئة توفي قانصوه المذكور قهراً من السلطان المظفر سليم خان ابن عثمان فجأةً ، بأرض الطباق فوق أرض دابق ، ولم يُعلم خبره . ثم زحف سليم بعسكره على مملكته .

وفي يوم الجمعة سابع عشر رمضان منها سلَّم المصريون السلطنة للدوادار الكبير كان ، طومان باي . ولقَّبوه بالأَشرف ، والمظفَّرُ سليم شاه ومعه الخليفةُ والعساكر يومئذ بدمشق .

وفي يوم الاثنين عشري ذي القعدة منها ، خامس عشر كانون الأَول ، سافر من دمشق المظفَّر سليم خان ومَنْ معه الى مصر ، بعد أن ضُرِبت السكَّة باسمه .

---

١) ذكره صاحب كشف الظنون ١ ـ ١٢٤ ؛ ولم يذكره بروكلمن .

www.attaweel.com

وفي يوم الإثنين حادي عشري ربيع الأول سنة ثـــلاث وعشرين وتسع مئة شَنَق المظفَّرُ المذكور الملكَ الأشرف طومان باي المذكور ، وهو السادس الذي اطّردتِ العـــادة بـنزع الملك منه .

< انتهى نص ابن طولون >

www.attaweel.com

٢ - تـزويج فـاطمة بنت الرسول للامام الباقر

www.attaweel.com

تمهيـــد

هذا الجزء الذي نقدمه عن تزويج السيدة فاطمة بنت الرسول عليه السلام ، رُوي عن خامس الأئمة الاثني عشر الإمام الباقر محمد بن زين العابدين عليّ ، ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب . فهو اذن جزء صحيح ، في غاية الصحة ، لأن من رُوي عنه ثقة من آل البيت عرف قصة زواج فاطمة من أبيه زين العابدين فرواها . وقد توفي الإمام الباقر سنة ١١٣ هـ / ٧٣١ ميلادية ، وتوفي أبوه الإمام زين العابدين سنة ٩٤ هـ / ٧١٢ م . أما السيدة فاطمة ، عليها السلام ، فقـــد توفيت بعد وفاة الرسول بستة أشهر في السنة الحادية عشرة من الهجرة .

* * *

وقد وجدنا هذا الجزء في مجموع بالظاهرية بدمشق ، رقمه ١٢٩ تصوّف ، وهو مجموع نادر ، فيه رسائل وأجزاء قيّمة . وهاكم مسرداً بها :

١ — كتاب الورع لأبي بكر المروزي .
٢ — كتاب الديباج لأبي القاسم الختلي .
٣ — كتاب الحيدة وهو ما جرى بين عبد العزيز بن يحيى الكناني وبشر بن غياث المريسي بحضرة المأمون .
٤ — مختصر النصيحة لأهل الحديث للخطيب البغدادي .
٥ — كتاب المشتبه للحافظ محمد بن طاهر بن عليّ المقدسي .
٦ — كتاب الغوامض لعبد الغني بن سعيد الأزدي رواية الحافظ ابن عساكر .
٧ — كتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي .
٨ — مسائل في الانسان وأجوبتها .
٩ — وقعة الجمل ، عن أبي بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي .

www.attaweel.com

١٠ — أخبار المصحّفين للحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري .
١١ — جزء فيه تزويج فاطمة بنت رسول الله لعليّ بن أبي طالب عن محمد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب .
١٢ — فصل في الحب والبغض لأبي العباس أحمد بن تيمية .
١٣ — كتاب الاخلاص لابن أبي الدنيا .
١٤ — بحث في بعض الصحابة .
١٥ — اسماء المهاجرين الذين خرجو من ديارهم وأموالهم .
١٦ — رسالة في تراجم بعض الصحابة .

فالمجموع ، كما قلتُ ، نادر ، ورسائله كلّها جديرة بالنشر . وكان هـــذا المجموع من الكتب الموقوفة على المدرسة العمرية بصالحية دمشق .

والجزء الذي ننشره ، يبدأ بالورقة ١٤٢ آ وينتهي بالورقة ١٤٤ ب . وفي ذيله حديث عن المغيرة بن شعبة في وصف النساء .

وليس في آخر الجزء تاريخ للنسخ ، لكنّ خطّه يدل على أنه كتب في القرن السادس الهجري . فهو جزء قديم .

www.attaweel.com

تزويج فاطمـة

الجزؤ فيه تزويج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب عليهما أفضل السلام ورضي الله عنهم بمنه عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

رواية أبي عبد الرحمن المدني عنه .
رواية عبد الرحمن بن حماد بن شعيب البصري عنه .
رواية يحيى بن محمد البصري عنه .
رواية أبي بكر محمد بن هارون الروياني عنه .
رواية أبي القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي عنه .
رواية أبي عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار عنه .
رواية أبي سهل محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعدويه عنه .
رواية أبي القاسم يحيى بن سعد بن يحيى بن بوش عنه .
رواية أبيعبدالله محمد بن الجسن بن محمد بن علي بن ابراهيم الكاتب عنهاجازة.

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الثقة أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش التاجر ، اذناً ، قال : أخبرنا الشيخ أبو سهل محمد بن ابراهيم بن محمد سعدويه الاصبهاني ، قراءةً عليه ببغداد ، في صفر سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة قال : اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن بن احمد بن الحسن بن بندار الرازي المقري باصبهان ، قال : حدثنا ابو القاسم جعفر ابن عبدالله بن يعقوب بن فناكي الرازي بالريّ ، قراءةً عليه في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاث مئة قال : حدثنا ابو بكر محمد بن هارون الروياني إملاءً قال : حدثنا يحيى بن محمد البصري قال : حدثنا عبد الرحمن بن حماد بن شعيب الشعيثي البصري ، قال : حدثنا ابو عبد الرحمن المدني ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، قال :

لما أدركتْ فاطمةُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبَها رجالٌ من قريش . وكلَّما خطبها رجلٌ أعرض عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بوجهه . فلقي بعضُهم بعضاً ، وشكى بعضهم ما صنع بهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وكان رجلٌ ممن خطبها بينه وبين عليّ خاصيَّةٌ ، فقال ذاك الرجل : أنا أكفيكم هذا الأَمر ، فانطلقُ الى عليّ فأهيجه على أَن يخطبها . فإن هو

www.attaweel.com

زوَّجَهُ فعليه كان يحبسُها ، وإن هو ردّه فالأمر فيهما واحد ، ينتظر فيها أمر الله .

فانطلق ذالك الرجل الى عليّ ، وعليٌّ رضي الله عنه في حائطٍ [١] له ينضحُ [٢] على نخل له . فقال : يا عليّ ! والله ما من خصالِ الخير خصلةٌ إلا قد نلتَها ، غير خصلة واحدة ما أدري ما يمنعك منها .

قال له عليّ : ما هي ؟

قال : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنتُ عمّك تزوجها !

فقال له علي : والله لقد هيَّجتني على أمر إنْ كنتُ عنه لفي غطاء .

ثم قام الى ربيع البئر فتوضأ منه ، ثم أخذ نعليْه فعلَّقهما بيده ، ثم قال للرجل : انطلق .

فانطلقا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بيت أم سَلَمَة . فدخل عليٌّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أنا مَنْ قد عرفتَ قرابتي وصحبتيَ وبلائي معك .

قال : صدقتَ ، وما حاجتُك يا عليّ ؟

---

١) الحائط : البستان .

٢) أي يسقي النخل ويرش عليه الماء .

www.attaweel.com

قال : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجنيها ؟
فتبسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال :
وما عندك يا علي إنْ زوجناك ؟

قال : عندي درعي وفرسي وناضحي [1] .

قال : أما فرسك فلا بدَّ لك منه ، تجاهد عليه في سبيل الله . وأما ناضحك فلا بَدَّ لك منه تنضح به على نخلك . وأما درعك فقد قبلناها وزوَّجناك . فانطلِقْ وبِعْها وأْتنا بثمنها .

فأخذ عليٌّ الدرعَ فطرحها على عاتقه يُريدُ السوق . فمرَّ بذالك الرجل فقال : يا علي ! ما صنع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : زوَّجني فاطمة على درعي ، وأمرني أن أبيعها وآتيه بثمنها .

فانطلق الرجلُ الى أصحابه فقال : ليس علينا بأس فقد زوَّجها عليًّا ، وعليه كان يحبسها .

فانطلق عليٌّ فباع الدرع بثمان وأربع مئة سودٍ هَجَرِيَّة . فجاء بها في طرفِ ثوبه ، فصبَّها بين يديْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على حصيرٍ ، فلم يسأله رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كم هي ، ولم يخبره عليٌّ كم هي . فقبض قبضة فقال : يا بلال !

---

١) أي بعيري ، يحمل الماء من البئر للسقي .

www.attaweel.com

إِبتعْ لنا بهذا طيباً لفاطمة . وقال لأمّ سَلَمَة : خذي هـــذا البقية فجهّزوا بها فاطمة ، فأخذتها أم سلمة فوجدتها مِئَتَيْن.

فلبثوا تسعاً وعشرين ليلة . ثم إنَّ علياً دخل على بعض أهله فقالوا له : يا علي ! ما يمنعك أن تدخل على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فتسأله أن يُدخل عليك أهلك ؟

فدخل عليّ رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعةٍ ثلاث مرّات يسلّمُ ثم يخرج ، ثم يعودُ . فلمّا كان في الثالثة أنكر عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وظنّ وقال : ما لك يا علي ؟ لعلك تريد أن نُدخل عليك أهلك ؟

قال : نعم يا رسول الله .

فأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمَّ سَلَمَة ففرغت من جهازها . وأمر لها ببيت في حجرته ، وجعل لها في بيتها فراشين من خيوش مصر أحدهما محشوّ بليفٍ وآخر بجدوه الحدابيين (؟) وأربع وسائد : وسادتين بردين ، وحصيرين ، وستر صوف . حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ، وقد ذهبت فاطمة ، دعاها فأجلسها خلف ظهره ، ثم دعا عليًّا ، فأخذ بيد فاطمة فوضعها في يد عليّ ثم قال : انطلقا الى بيتكما ولا تُحْدِثا شيئاً حتى آتيكما . فقامت فاطمة معه غير عاصيةٍ ولا متلكئة ، حتى دخلا

www.attaweel.com

بيتهما وجلسا على فراشهما . ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليهما . فقال لعليّ : قم فأْتني بماء . فأخذ قعباً[١] وصبّ ماء من شكوة[٢] فأتاه به . فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم القَعْبَ بيده ، ثم أخذ ملء فيه فمضمض ثم أعاده في القَعْب ، ثم أخذ قبضة من الماء فنضح[٣] به رأس عليّ ووجهه ، ثم قال : اجلس واشربه . ثم قال لفاطمة : قومي فائتيني بماءٍ . فأخذت القعب فأتته به ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء فيه فمضمض به ثم أعاده في القعب ، ثم أخذ قبضة من الماء فنضح به رأس فاطمة ووجهها ونحرها ، ثم قال إشربيه . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلّاهما . فلبثا ثلاثاً لا يدخل عليهما . فلما كان في اليوم الرابع صلّى رسولُ الله عليه وسلم الصبح في في غداةٍ شَبِمَةٍ[٤] ، ثم دخل عليهما وهما على فراش واحد ، فلما سمعا خشخشة نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبا يتفرقان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كما أنتما . فجاء فجلس عند عند رؤوسهما ، ثم خلع نعليه وأدخل قدميه وساقيه بينهما . فأخذ عليٌّ عليه السلام إحداهما فوضعها على صدره وبطنه يدفئها ،

١) في الأصل « قعب » . والقعب بفتح وسكون القدح الضخم الغليظ .
٢) الشكوة بفتح وسكون وعاء من جلد يحفظ فيه الماء أو اللبن .
٣) أي مسح ورشّ .
٤) شبمة : بفتح وكسر أي باردة .

www.attaweel.com

وأخذت فاطمةُ الآخرة فوضعتها على صدرها وبطنها تدفئها .

وقال علي لفاطمة رويداً : استخدميه . فقالت فاطمةُ : يا رسول الله ، إني كنت في عيالك ، وكنت مكفيَّةً ، وقد أُفردتُ بنفسي ، وقد شقَّ عليَّ العملُ فأخدمني يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوَلا خير من الخادم ؟ قال عليّ : قولي بلى يا رسول الله . فقالت : بلى يا رسول الله خير من الخادم . فقال : يا فاطمة اذا أخذتِ مضجعكِ من الليل فسبِّحي الله ثلاثاً [١] وثلاثين ، واحمديه ثلاثاً وثلاثين ، وكبِّريه أربعاً وثلاثين ، فذالك مئة هي أثقل في الميزان من جبل أُحدٍ ذهباً . نعم يا فاطمة نغزو فنصيبُ فنخدمك إن شاء الله .

فقال : فلبث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ، ثم غزا ساحل البحر ، فأصاب سَبْياً فقسمه ، فأمسك امرأتين أحداهما [٢] شابة والأخرى قد دخلت في السنّ ليست بشابة ولا قريبة ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأخذ بيد المرأة فوضعها في يد فاطمة وقال : يا فاطمة هاذه لك خادمة فلا تضربيها ، فإني قد رأيتُها تصلِّي ، وإنَّ جبرائيل قد نهانى أن أضرب المصلِّين .

---

١) في الاصل « ثلاثة » .
٢) في الأصل « أحدهما » .

www.attaweel.com

فجعل يوصيها بها ، فلما رأت فاطمة ما يوصيها بها التفتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله عليَّ يوم وعليها يوم . ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء فقال : الله أعلم حيثُ يجعل رسالته [1] ذريةٌ بعضُها من بعض والله سميعٌ عليم [2] .

---

١) في الأصل « رسالاته » .
٢) سورة الأنعام ، ٦ ، الآية ١٢٤ .

www.attaweel.com

ملحق

كنا سألنا صديقنا الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ عن مصادر الشيعة التي تكلمت عن تزويج فاطمة عليها السلام . فأرسل الينا القائمة التالية ننشرها شاكرين .

كما أرسل الينا نص ما ورد عن ذلك في عيون أخبار الرضا للقمي ابن بابويه المتوفي سنة ٣٨١ هـ المطبوع بطهران سنة ١٣١٨ ، وروضة الواعظين لمحمد بن علي النيسابوري من القرن السادس المطبوع بطهران سنة ١٣٠٣ هـ ، وقد لاحظنا في هذين النصين آثار الوضع ، والخبر الذي يشبه الاسطورة ، فلم ننشرهما .

وهذه قائمة المراجع :

مراجع تزويج فاطمة عليها السلام

فضائل أمير المؤمنين علي – أخطب خوارزم ، موفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ايران ١٣١٣) ص ٢٣٤ – ٢٤٨ .

المدهش – ابن الجوزي (بغداد ١٣٤٨) فصل ٢٦ ص ١٢٨ – ١٣٠ .

الأمالي – الصدوق (ايران ١٢٨٧) المجلس ٨٣ ص ٢٧١ – ٢٧٢ .

كشف الغمة في معرفة الأئمة – علي بن عيسى الاربلي (ايران ١٢٩٤) ص ١٠٣ – ١١٣ .

تذكرة خواص الأمة في معرفة الأيمة – سبط ابن الجوزي (ايران ١٢٨٧) ص ١٧٢ – ١٧٥ .

www.attaweel.com

مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ـ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ايران ١٢٨٧) ص ٩ ـ ١٠ .

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ـ الراغب الاصفهاني (مصر / مطبعة جمعية المعارف المصرية ١٢٨٧) ج ٢ ص ٢٨٠ ـ ١٨١ وص ٢٨١ ؛ الحدالعشرون فصل ١٣ ما جاء في فضائل أعيان الصحابة .

الفصول المهمة في معرفة الأئمـــة ـ ابن الصباغ المالكي (النجف ١٩٥٠) ص ١٢٦ ـ ٧ و ص ١٠ .

سفينة بحار الأنوار ومدينة الحكم والآثار ـ عباس بن محمد رضا القمي (النجف ١٣٥٢) ج ١ ص ٥٦٢ .

بحار الأنوار ـ محمد باقر بن محمد تقي المجلس ج ١٠ ص ٢٧ .

مناقب آل أبي طالب ـ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني (ايران ١٣١٦) ج ١ ص ٣٦٤ ـ و ج ٢ ص ١٠٤ ـ ١١٢ .

الامالي ـ الطوسي (ايران ١٣١٣) ص ٢٤ ـ ٢٧ .

عيون أخبار الرضا ـ الصدوق (طهران ١٣١٨) باب ٢١ ص ١٢٣ ـ ١٢٥ .

روضة الواعظين وبصيرة المتعظين ـ أبو علي محمد بن احمد بن علي الفتـــال النيسابوري (طهران ١٣٠٣) ص ١٢٥ ـ ١٢٨ .

كتاب تزويج فاطمة عليها السلام : تأليف عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري ، أبي أحمد ؛ شيخ البصرة وأخباريّها ، المتوفي سنة ٣٣٢ هـ .

تراجع كتاب الرجال لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي المتوفي سنة ٤٥٠ هـ (طبعة بمبى سنة ١٣١٧) ص ١٦٧ ولاحظ ترجمة الجلودي في المرجع المذكور ١٦٧ ـ ١٧١ ، والفهرست للطوسي (طبعة النجف ١٩٣٧ ١٣٥٦) ص ١١٩ ، وخلاصة الاقوال للعلامـــة الحلي (طبعة ايران ١٣١٠) ص ٥٨ .

(بغداد) حسين علي محفوظ

www.attaweel.com

ونحن نضيف من مؤلفـات أهل السُنّة المتعلقة بفاطمة عليها السلام التي ما زالت مخطوطة ما يلي :

١ – المخطوطة الاولى :

جزء فيه فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت الرسول .

جمع ابن شاهين عمر بن أحمد .

(مخطوط الظاهرية بدمشق ، مجموع رقم ١٧ . ورقـــة ١٠٤ آ ـ ١١٥ آ) كتب في القرن الثامن. كتبه عبد الرحيم بنعبد الخالق محمد بن القرشي الأموي. ملكه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي . عورض بنسخة نقلت من أصل الحافظ شمس الدين يوسف بن خليل الدمشقي . في آخره سماعات مهمة .

٢ – المخطوطة الثانية :

الثغور الباسمة في مناقب فاطمة .

لجلال الدين السيوطي .

مخطوط في مكتبة جامعة برنستن بالولايات المتحدة (مجموعة يهودا)

كتبه أحد تلاميذ السيوطي في القرن العاشر .

www.attaweel.com

٣ - رسائل للعِماد والقاضي الفاضل بمَدح دمشق

www.attaweel.com

تمهيـــد

اتخذ نور الدين دمشق عاصمة لملكه بعد أن وحّد سورية وقضى على الفاطميين في مصر ، على يد أسد الدين وصلاح الدين . فلما توفي خـــلا الجو لصلاح الدين فقضى على امراء الدولة النورية بدمشق ثم بحلب ، وانتقل الى القاهرة . فنشأ بين مصر والشام لون من التنافس ظهر في رسائل الملوك والكتّاب والعلمـــاء في القطرين . فكان علمـــاء دمشق اذا زاروا القاهرة تشوّقوا الى دمشق وحنّوا اليها ، وكان علماء القاهرة اذا بعدوا عنهـــا ذكروا مزاياها . ولدينا من هـذا الضرب رسائل كثيرة ، وأغلبها يلهج بمحاسن دمشق .

والرسائل التي نقدمها مقتطفة من « عيون التواريخ » لابن شاكر . وقـد كتبت الرسالة الأولى بأمر السلطان صلاح الدين لما ورد الى دمشق آخر مرة ولم يعد منها الى القاهرة . كتبها العماد الاصبهاني . وكان سببها أن الشيخ زين الدين ابن نجية كتب الى السلطان كتاباً يشوقه الى القاهرة ، ويطعن بدمشق ، فأمر صلاح الدين أن يجيبه عنها العماد وأن يبيّن فضائل دمشق ومحاسنها ، ويفضّلها على القاهرة .وفي هذه الرسالةلوم وتقريـع .

وابن نجية هذا عالم ولد بدمشق سنة ٥٠٨ هـ . وكان نور الدين بعثه رسولاً الى بغداد سنة ٥٦٤ ، ثم سكن مصر قبل دولة صلاح الدين وفي أيامه . ثم اتصل بصـلاح الدين وصار له عنده منزلة جليلة ، وهو الذي نمّ على عمـارة اليمني وأصحابه بما كانوا عزموا عليه من قلب الدولة ، فشنقهم صلاح الدين . وأوتي ابن نجية اموالاً طائلة حتى انه كان في داره عشرون جارية للفراش تساوي كل جارية ألف دينار . ومات فقيراً سنة ٥٩٩ هـ ، كفّنه بعض أصحابه . وقد ترجم له أبو شامة في ذيل الروضتين ص ٣٥ .

أما الرسالة الثانية فقد كتبها فخر الدين أحمد بن عبدالله الشافعي رداً على رسالة ابن نجية أيضاً . ولم أعثر له على ترجمة .

أما الرسالة الثالثة فقد كتبها القاضي الفاضل . وهو فلسطيني ترعرع بدمشق . وبدأ منها عزه وشأنه . وهـو في هذه الرسالة يمدح دمشق ، لكنّ له رسالة

www.attaweel.com

أخرى في ذمّتها ، وقد أغار على خزائن كتب الفاطميين فاختار منها ما شاء . وتوفي بالقاهرة سنه ٥٩٦ هـ .

والقطعة الرابعة لصفي الدين عبدالله بن شكر المصريّ الأصل ، وزير الملك العادل ، كتبهـا في وصف دمشق . وكان الصفي بن شكر قـد تولى الوزارة بدمشق للعـادل أبي بكر أخي صلاح الدين ، ثم نكب سنة ٦١٥ هـ . وله بدمشق آثار : فقد بنى مصلى العيدين ، وبلّـط جامع بني أمية ، وعمّر مسجد الفوارة ، وجدّد مسجد حرستا ، وجامع المزّة . وتوفي بالقاهرة سنة ٦٢٣ هـ . وقد ترجم له أبو شامة في ذيله ، وساق أخباره النعيمي في الدارس مرات كثيرة.

والمخطوطة التي أخذنا منها ما يلي هي مخطوطة باريز « من عيون التواريخ » ، في حوادث سنة ٩٦ .

www.attaweel.com

قال ابن شاكر :

« وكم وقع في أوصاف دمشق من النظم الفائـــق ، والنثر اللّائق ، ما يُطرِبُ القُلُوبَ والأَسمَاعَ ، ويُعَطِّرُ ذالك البقاعَ . فأَثبتُّ من ذالك ما وقع عليه الاختيار ، وتجنَّبتُ الإِكثـار . ولم أقصد الترتيب فيما أَتيتُه ، بل كلّ ما وقع لي من النظم والنثر أَضفْتُه .

فمن ذلك ما كتب به العماد الكاتبُ الأصفهانيُّ رحمه الله تعالى الى الشيخ زين الدين بن نجيّة الأنصاري رحمه الله تعالى ، وقـــد ورد كتابـه من الديار المصرية الى السلطان الملك النَّاصر صَلَاحِ الدين يوسف بن أيوب ، تغمَّده الله تعالى برحمته ، الى دمشقَ ، يتضمَّن بَرحَ لواعـــجِ الأشواق ، وشرحَ فوادحِ الفراق ، ويُشَوِّقُ الى مصرَ ونيلِهَا ، ونعيمها وسلسبيلها ، ودَارِ مُلْكِها ودائِرِ فُلْكِها ، وبحرها وخليجها ، ونَشْرِها وأَريجها ، ومَقْسَمِها ومِقْياسها ، وإِيناسِ ناسِها ، وقصورِ مُعِزّها ، ومنازلِ عِزِّها ، وجيزتِهـــا وجزيرتها ، وبُرْكتِها وعَدْوَتِها ، وعدويتهـــا ، وتعلّقِ القلوبِ بقليوبها ، واستلابِ نفائسِ النفوسِ بأسلوبها ، وملتقى البحرَيْن ، وملتقى الهرمَيْن ، وروضةِ جنانها وجنَّة رضوانها ، ومشاهدِهـا ومرابعها ، ومساجدها وجوامعها ، ونواضرِ بساتينها ، ومناضرِ

www.attaweel.com

ميادينها ، وساحاتِ سواحلها ، وآياتِ فضائلها ، ومحاسنِ شمائلها ، ومزاين خمائلها ، ورحابِ شوارعها ، وخِلابِ مشارعها ، وشروقِ غربيَّتها ، وطيب طويَّتها ، ومسار مسراها ، ومجرى فُلْكها ومرساها ، وعجائب بُناها ، وغرائب مُناها ، وبيانِ عيانها بلسان بَلَسانها ، وتبرها وإبريزها ، وتُربها وإبليزها ، وكياسةِ أخلاقِها ، ونفاسةِ أعراقها ، وأن شتاها ربيع ، وخريفها مريع ، وفضلَها جميع ، ولقبولها قبولٌ ، ولشمالها شمول ، ونسيمُها نسيب ، ومراسها يطيب ، وهزارها خطيب ، وعَرَادُها رطيب ، وقماريّها مُغرِّدة ، ومقاربها مُرْعِدَة ، وغبارها عبير ، وطيبُها ما له نظير ، وماؤُها كوثريٌّ ، وزابها عنبريّ ، وفضاؤها فضي ، وجوُّها ذَهبيّ .

قال عماد الدين : وذكر زينُ الدين في كتابه ما دلَّ به على فضـــل تلك الديار من الآيات والأخبار والآداب والآثار ولو ظفرت به لأوردته بلفظه ، وسردتهُ بوَعْظه ، لكنِّي فقدته فَقَدَّمتُ معانيه وأحكمتُ مبانيه .

قال عماد الدين : فكتبتُ الى الشيخ زين الدين في جوابه عن السلطان :

« وردتْ مكاتبةُ الشيخ الإمام زين الدين فلان أطـــال الله بقاه ، وعرَّفنا طيبَ الديار المصرية ورقَّةَ هوائها وتزخرفَ آلائها ،

www.attaweel.com

وضحكَ أرضها من بكاءِ سمائهـــا ، وترنّمَ صوادحِ الشكر بنغم نعمائها ، واستفاضة أنوارِها وفَيْضَ أنوائها ، وأَرَجَ أَرْجائهـا ، وافتزارَ ثناياها بالثناءِ على أثنائها ، الى مباهج في الحسن لائحه ، ومناهج في الحُسْنى واضِحَه ، ونوافح من مسك زاهـــا فائحَه ، ومواصلة أزهارها ، وإسعاد أسعارها .

ونحن نسلِّم المسألة في طيبها وتوفّر نصيبها ، ورقّة نسيمها ، ورائق نسيبها . لكن لا رائب أنَّ الشام أفضلُ ، وأن أَجْرَ ساكنها أَجْزلُ ، وأنَّ القُلوبَ اليها أميل ، وأنَّ الزلال البارد بها أَعَلُّ وأَنْهَلُ ، وأن الهوآء في صيفه وشتائه أَعْدَلُ ، وأَنَّ الزَّهْرَ به أَشَبُّ والنَّبْتَ به أَكْهَلُ ، وأن الجمال أكملُ ، والكمال فيـــه أجملُ ، وأَن القلوب به أروحُ والروح به أقبلُ . ودمشقُ عقيلته المنشوطة ، وحديقتهُ الناضِرَةُ ، وحدقتهُ الناظرة . وهي عين إنسانه بل إنسانُ عينه ، وصيرفيُّ نقوده في عـــين نضارِهِ ولُجَيْنِهِ ، فمُسْتَهَامُها مستَهَامٌ ، وما على محبّها ملام ، وما في رَبوتها ريبة ، وفي كل حَبْوَة منها حبيبة ، ولكل شائب من نوْرِها شبيبة ، ومع كل وَرَقةٍ منهـا ورقاءُ ، وعلى كل معانقةٍ من قدود البانِ عنقـاءُ ، وشَادِياتُها على الأعواد تطري وتُطْرِبُ ، وساجعاتُهـــا بالأوزانِ تُعْجِمُ وتُعْرِبُ . وكم فيهـــا من سواقٍ جاريات ، وجوارٍ

www.attaweel.com

ساقياتٍ ، وأثمارٍ بلا أثمان ، وَرَوْحٍ ورَيْحان ، وفاكهةٍ ورُمّان ، وخيراتٍ حِسانٍ ، وجميع ما في سورة الرحمن .

ونحن نعدُّ عليه آلاءها إلى أن يرجع إلينا ، فنتلو على منكِرِها ﴿ فبأيّ آلاءِ ربكما تكذّبان ﴾ وقد تمسَّكنا بالآية والسنَّةِ والإجماعِ ، وغَنينا بهذه الأدلَّة عن الإختراع .

أما أقسم الله تعالى بدمشق في قوله ﴿ وَالتينِ والزَّيتون ﴾ ، والقسمُ من الله تعالى دليلٌ على فضلها المصون ؟

أما قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم « الشَّامُ خيرةُ الله من أرضه يسوق إليها خيرةُ الله من عبادِهِ » ؟ وهذا أوضحُ برهانٍ قاطعٍ على أنَّها خير بلاده .

أمَّا الصَّحابةُ رضوان الله عليهم فأجمعُوا على أنَّ اختيار السكنى بالشام .

أمَّا فتحُ دمشق فبِكرُ الإسلام .

وما نُنْكِرُ أنَّ الله تعالى ذكر مصر ، فما الذكر والتسمية في فضيلة القسم ، ولا الإخبارُ عنها دليلٌ على الكرم ، وإنما اكتسبَتِ الفضيلةَ من الشَّام بنقل يوسُفَ الصدِّيق إليها عليه أفضل الصلاة والسَّلام .

ثم المقام بالشام أقرب إلى الجهاد والرباط ، وأوجب للمعاودة

www.attaweel.com

والشاطِ ، وأَجمَعُ للعساكر السيَّارة من سائر البلاد .

وأَين قطوبُ المقطَّم من سناءِ سنِّير ؟ وأَين ذُرَى مَنْفٍ من ذروة الشَّرفِ الأَعلى المنيفِ المنير ؟ وأَين الهرَمُ الهَرِمُ من البيت المقدَّسِ المحترم ، وبينهما فرقُ ما بين الفَرْق والقَدَم؟ وهل للنيل مع طوْل نيله وطول ذيله واستطالة سيله بَرْدُ بَرَدى في نَقْعِ الغَليل ، ونَفْعِ العليل ، وما لذاك الكثير طُلاوَةُ هذا القليل ، وهو سبيلُ هذا السلسبيل .

وإِذا فاخرنا بالجامع وقبَّة الذسر ، عند ذالك قَصَّرَ القصر . على أَن الفراديس بالحقيقة ، إِلى الجنان تجد طريقة ، وما رأْسُ الطَّابيـــة كرونق باب الجابية ، ولو كان لناسها باناس ، لم يحتاجوا إِلى قياس . ونحن لا نجفو الوطنَ كما جفاه ، ولا نأْبى فَضْـــلَهُ كما أَباهُ ، وحُبُّ الوَطَنِ من الإِيمان ، وَمَعَ هذا فما ننكر أَنَّ مصر أَقليمٌ كبير الشَّان ، فإِنَّ مغلّها كثيرٌ وماءَها غزيرٌ ، وعِدّهـــا نميرٌ ، وساكنها ملكٌ وأَميرٌ ، ولكن نقولُ كما قـــال المجلسُ السَّامي الأَجلّي الفاضليّ أَسمـــاهُ الله تعالى : وإِنَّ دمشق تصلح أَن تكون بستاناً لِمصْرَ . ولا شك أَن أَحسن ما في البلاد البستان .

وزينُ الدين وفَّقهُ الله تعالى ، قد تعرَّض للشام . فلم يَرْضَ أَن تكون مصرُ في مقام المسَاوي حتى شرع وعَـــدَّ المساوي .

www.attaweel.com

ولعله يرجع إلى الحـــق ، ويُعيد سعد إسعاده الى الأُفق . إن شاءَ الله تعالى .

< الرسالة الثانية >

وكتب إليه في هذا المعنى الشيخُ الإمـــامُ فخرُ الدين أَبو العبَّاس أحمد بن عبدالله الشَّافعيّ :

وصل كتابُ فلان الى السلطان ملاذ الإسلام ، وكعبة الأَنام ، أَدام الله تعالى للمسلمين ظِـلَّهُ الظليل، فأَهدى كتابـــه إلى هشام(؟) عقولنا من طيب أَنفاسِه أَرَجاً ، وأتاح لقلوبنا من شدَّة الأَشواق فَرَجاً ، وكان مولانا الملك الناصر أَدام الله تعالى ملكه قبل ورود خدمته عليه ، ووصولها إليه ، سأَل الخادمَ عنه ، فشكا إليـــه من استعجام أَخباره واستبهامها ، وبثّهُ عَزَّ نصْرُهُ مَا قَاساهُ بعد فِرَاقِ المجلس من لواعج النفس وغرامها . فلما أَن وصل كتابُهُ الكريمُ أَخبرني بأَنَّ المولى أَشار إلى تفضيل سيِّدنا لتلك الديار على جميـــع البلاد والأَمصار ، وسيِّدُنا ذكر تفضيلها وأَشار فيه إلى أَنه اجتَمَعَ فيها في هذا الفصل الشتويّ جميـــعُ الأَزهار . فَقَبْلَ شروعي في الجواب أُنبِّهُ على أَنَّني لست مُنكِراً عِظَمَ مُلْكِها ونيلها ، وسعة أَفنيتها وإِحكامَ أَبنيتها ، وزخرفةَ قصورها ، وتقابلَ شوارعها ،

www.attaweel.com

وتقادمَ آثارها ، وكثرةَ خُضرها وأزهارها . فأنا أُسلِّمُ لها بالفضيلة ، بل لا أنكر الأَفضلية . فهلّا أنصفَ فيما وصف ؟ وكما اعترفنا بفضيلة تلك الديار كان بفضيلة بلدنا اعترف ؟ وجميع ما ذكره دليلٌ اقتناعيٌّ لا تثبتُ به حقيقةُ التَّرجيح ، ولا يدّعي به الترجيحَ إلَّا غير ذي ذهن صحيح ، بل هو يحتاج الى زيادة التَّفصيل في إثبات دليل التفضيل ، والفضائل التي ذكرها لها ، وزادته في حبِّها وَلَهاً ، لو سلمت له عن المعارضات المكدّرات لَسلِم ما قال في تفضيلها وتقديمها ، لكن في مقابلة كُلِّ صفةٍ كريمةٍ خَلَّةٌ ذميمة : فعينُ حبّه لها انغمضت عن تلمّح مَساوئها ، حتى ظَنَّ أن غيرها غيرُ مُساويها . وكُلُّ ما ذكره فيها من الآثار ، واجتماع الثمار ، فإنّا نعكس فيه دليلَ الترجيح . كيف وما خلت عن الذي ذكره ﴿ إرَمُ ذات العماد التي لم يُخْلَقْ مثلها في البلاد ﴾ ، ولا فضيلة في ظهور الشيء قبل أوانه ، ولا في تيسير النعيم قبل زمانه . فإن الله سبحانه وتعالى بحكمته جعل للزمان ، لاستعداد المصلحة ، أربعة أُصول في صورة أربعة فصول ، وجعل لكلّ فصل من فصول السنة خَصيصَةً تَخْتصُّ به ، فكلُّ فصلٍ مبعث قرنٍ من فنون النّبات بترتيب النّوبةِ ، بِحَيْثُ لا يَجْتَمِعُ الكُلُّ في الأوبة ، ليتهنّى الخلقُ بكلِّ نوعٍ في زمانِهِ من غيرِ تزاحمٍ . فإذا ازدَحَمتِ

www.attaweel.com

الأنواعُ والفُنُونُ فأحدهـــا بالاّطراح بالآخر مغبون ، واذا أُجرِيَتْ علينا بالترتيب ظهر لنا من التنعّم بها كلُّ سرٍّ عجيب . فاستعجَالُ ظُهور الأزهار قبل الرَّبيع الوضعيّ ، الجاري بـه العادة ، كأنّه إِسْقَاطٌ من حامل الارض جنين نباتها ، قبل أوان الولادة ، لأن الله تعالى جَعَلَ الرّبيعَ الذي هو دليلُ الإعادةِ ، بمنزلَةِ أوان الولادة ، ثمَّ أَشَارَ بسعادته في البنفسج الذي وَقَعَتِ الْمُبَاهَلَةُ بـه الى زَهراتٍ معدُودةٍ ، وآحادٍ محصورةٍ محدودةٍ ، فهلَّا ذكرت رياضَنَا النيريَّة ، ورُبى الربوة الربيَّة ؟ ولا طيبَ للورد قبـــل ورود وُرودِهِ ، ومِنْ حُسْنِهِ أَنْ تَمْتَدّ أعينُ الأنتظار الى موسم وفوده ، وإِنَّما عزَّ لقاؤه لأنَّه قلَّ بقاؤه ، ولا لذَّةَ في البرد للقثّة والخيار ، في نظر أهلِ الاختيارِ ، فإنَّهما يعينان على الأمزجة ببردهما برودة الشتا ، ولا يصلحُ أكلُهما إلَّا لكُلّ شابٍّ وفتًى. وأَمَّا الفولُ الأَخضرُ والقرط الأَنور ، فـــذاك للدَّوابِّ في تلك الديار لتسمينها وتمكينها ، وأَمَّا قَصَبُ السكَّر فإنَّ حَصيصَتَهُ تصل إلينا ، وتردُ به القوافـــل علينا ، كيف وإنّ عودنا كقِفطكم ولم نعدم نوعاً له جنسٌ عندكم . فإنَّ نسبة الساحل الى دمشق والبلاد القدسيَّةُ كنسبة قِفْط والاسكندرية الى الحوزة المصرية . فأنّى يوجـد مثل دمشق ومتى ؟ وفاكهةُ صيفها تُوكَلُ في الشتا ؟ فكأننا مريم في

www.attaweel.com

متعبَّدها بخرق العادَة ، أُعينَتْ بتيسير الفوا كه في غير زمانهـــا على العبادة .

ونسيتَ ينبوعها الدفَّاق ، وماءَنا البارد الرقراق ، الذي صفا بلا تصفيةٍ وراق ، فهو يَمْنَعُ بضراوَةِ برده مع التدفّق والفيض ، ويبرّد حرَّ الأَكبادِ من زفير الفيض ، لا يُستجلبُ صفـاؤه بالدَّوا ، ولا يُستقصى على الهوى ، ليستوي في لذَّته المالك والمملوك ، والغنيُّ والصعلوك .

وان استعاد لَيْلُ دمشق في بعض الأَحايين زفـيراً من فرط الحرّ والوهج ، رجمناه بحجارة الثلج . ثم كلّ ليلها سَحَر ، تُزْهى أرضها بعرائس الشجر ، فالمنصف عن إقرار لمحاسنها لا يمكنـه الحَيْدِ ، يتيسَّرُ لِمَلِكِهَا التنعّم بالقنص والصّيدِ ، كيف ولا برغوثَ ينهش ويقرص ، وبراغيث بلدكم أبداً تزيد ولا تنقُصُ . فَرَحاً بتمكّنها من نَوَاعِمِ الأَبدان ترقص ، وعرسُ ابن عرس أن يجوس خلال ديارها ، ويَرْتَعُ في أقطارِهـا . ونحن نرجّحُ دِمشقَنا بجوامـع أطايب الثمار .

ثم أَزهاركم إِنَّما عمرُ وجودها للحاجة اليها عساه يستُر نَتْنَ الموايح في الأَسواق ، ويُصْلِحُ رائحةَ الثيابِ المغسولةِ كيلا يتأَذَّى أَهلُ العشرة والرفاق ، وقد اجتمع لنا في الشتاء تُفَّاحٌ كخدود

www.attaweel.com

المِلاحِ ، ورمّان مُنَوَّعٌ كنهودِ الصّبـاحِ ، وسَفَرْجَـلٌ يطيِّبُ الأفواه ويقوّي الأَرواح ، وعنبٌ كأنه قُطِفَ لوقته قبل الصَّبَاح ، وكمَّثرى يتغيَّر طيب ريحه عن طيبِ طعمه بالإفصاح .

ومُلخَّص هذا الوصف أنها تبرهن على مفهوم قوله عزّ وجلّ في أهل الجنة ﴿ في ظلٍّ ممدودٍ وماءٍ مسكوبٍ وفاكهةٍ كثيرةٍ لا مقطوعة ولا ممنوعةٍ ﴾ .

< الرسالة الثالثة >

وللقاضي الفاضل رحمه الله تعالى

رسالة في دمشق كتبها منها الى بعض أَصدقائه بمصر

يقول فيها :

« ومِمّا أَسُرُّ به قلبه الكريم أَنّني وصلتُ الى دمشق المحروسة حين شَرَدَ بَردُها ، ووَرَدَ وَرْدُها ، وأَخْضَلَّ نَبْتُهـــا ، وحَسُنَ نعتُها ، وصفا ماؤها ، وتغنَّتْ أَطيارُها ، وتبسّمتْ أَزهارُهـا ، وافترّ زهرُ أُقحوانها ، فحكى ثغورَ غزلانهـــا ، ومالت قُضُبُ بانِها فانثنتْ تَثَنّي ولدانِها . فمَّا قربتُ من بساتينها ، ولاح لي فِيحُ ميادينها ، وتوسطتُ جنَّة واديها ، ورأَيت ما أبدعه الله تعالى فيها ، سمعتُ عند ذلك حماماً يُغَرِّدُ ، وهزاراً يشدو ويردِّد ، وقمريًّا

www.attaweel.com

يَنُوحُ ، ويُلْبُلاً بأشجانه يَبُوحُ ، فوقفتُ أثني على باريهـــا ، وكدتُ بالدّمع أباريها : أسفاً على أيّامٍ خَلَتْ ، بعد ما حلتمنها وفيها ، فعند ذالك عاشت روحي ، وزال أنيني ونوحي ، وكانت النَّفْسُ قد ماتت بغصَّتها ، فعندها عادت روحها فيها .

< الرسالة الرابعة >

وذكر الصَّاحب صفيّ الدين عبدالله بن شُكْرٍ وزير الملك العادل في « كتاب البصائر » له شيئاً في وصف دمشق

منـه :

دمشقُ نُزْهةُ الأبصارِ ، وعروسُ الأمصارِ ، ومجرى الأنهارِ ، ومغرسُ الأَشجـارِ ، ومعرسُ السُّفَّارِ ، ومعبـــد الأَبرار ، المستغفرين بالأَسحار ، ظلُّها الممدُودُ ، ومقامهـا المحمودُ ، وماؤها المسكوبُ ، وعَيْبُها المسلوُب ، ومحاسنُها المجموعة ، وفضائلُها المرويّة المسموعة ، ودرجتُها المرفوعة ، وفاكهتُها الكثيرة ، لا مقطوعـةٌ ولا ممنوعة ، نسيمها عليل ، وهجيرُها أصيل ، وماؤهـا سَلْسَبيل ، وقد شرّفها الله تعالى بالذكر في كتابه ، وآوى اليهـا من اختار من أنبيائه وأحبائه ، فقال تعالى في كتابه المبين ﴿ وآوَيْنَاهُما الى رَبْوَةٍ

www.attaweel.com

ذات قَرَارٍ ومَعينٍ . ولم تزل مقرَّ البَرَكات، ومَعْـدِنِ النُّبوَّات، ومنزل الرسالات ، ومسكن أرباب الكرامات ، ورد في تفضيل بقعتها من الأخبار ما لا يشكُّ في صحَّة اسناده ، قال صلَّى الله عليه وسلَّم « الشامُ صفوة الله من بلاده فيها خيرة الله من عباده . »

ونبَّه في خبر آخر على عظيم فضله فقال : « ان الله تكفَّل لي بالشام وأهله » . ورغَّب في سكناها أهل الاسلام لقوله عليه السلام : « البركة في الشام » .

وذهب بعضُ المفسِّرين من أهل الاجتهاد الى انّها إرمُ ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلادِ .

قال : ولمَّا أنعم الله تعالى عليّ باسكاني في فنائها ، وتخيّري لبنائها ، ونزهتي في أفنائها ، وأنسي بانسانها ، مضيتُ الى جامعها الجامـــع ، وشَفَعتُ إدراكَ البَصَرِ منه بإدراك السامع ، فلما وصلتُ إليه ، وحَلَلْتُ الحُبى لديه ، رأيت مرأًى صغَّر الرواية ، ورونقاً حصَّل من الحسن على النهاية ، ونوراً يَجْلو الأَبصار ، وجمعاً يفضل على جموع الأَمصارِ ، وعبادة موصولةً على الاستمرار ، وقرآناً يُتلى أناءَ اللَّيل وأطراف النهار ، ومنقطعين إليه قـد أَنْقَطُوا في الاعتكاف بـــه نفائس الأَعمار ، والبركات تحفُّ بجوانبه والعـــلوم تُنْشَرُ في زواياه ومحاربه ، والأَحاديث عـــن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم تُسْنَدُ وتروى ، والمصَاحِفُ بـــين يدي التَّالـين تُنشر ولا

www.attaweel.com

تطوى ، وأعلام البرّ فيه ظَاهِرَةٌ فـــلا تخفى ولا تزوى ، والخلق منقسمون الى حلق ، قد نبذ أهلها ما وراهم من العُلَقِ ، والاسلامُ فيه فاش والجهل مُتَلاش ، وهو ممَّا بناهُ الأَوّلون لعبادتهم وجعلوه ذخراً لآخرتهم ، وما بَرْحَ معبداً لكلِّ ملَّة ، اتخذته المجوس واليهود والنَّصارى قبل الاسلام هيكلاً وقبلة ، وهـــو بيت المتَّقين وسوق المجتهدين ، ليله للمتهجدين ونهاره للعلماء والمجتهدين .

قال : وعاشرتُ أهلها وباشرتهم ورافقتهم وكاثرتهم ، فرأيتُ سادة أدبا ، وعلماء نجبا ، ورأيتهم يتناظرون في الفقه مناظرة الوالد مع ولده ، ويقفون عند كتاب الله تعالى فلا يعدلون عـــن واضح جدده ، ويقروُنَهُ عن علمٍ واستبصار ، ويحتَاطُونَ مع علمهم بصحيح الأَخبار ، ويتبعون ما وردت به ثقاة الآثارِ ، وعامّتهم مشغولون بالمعاش ، آخذون من زينتهم عند كل مسجدٍ أفضل الرياش ، لا يخوضون في لَغَطٍ ولا اكثارٍ ولا يجتمعون في فساد نيَّـةٍ في مقيم ولا بعيد الدار .

قال : فأقمتُ منها في أشرف البلدان ، التي هى نموذج الجنان ، وعنوانُ الدار التي خازنها رضوان ، والقلوب فيها عنـد ذكر الله حاضرة ، والنفوس بالخير دون الشرِّ آمرة .

www.attaweel.com

الفهارس

١ ــ فهرس الأعلام

الآمر بأحكام الله : ٢٧
ابراهيم بن صالح العباسي : ١٥ ، ١٧
ابن أبي سرح = عبدالله بن سعد
ابن حجر : ٤٥
ابن دقيق العيد : ٣٢
ابن شاكر : ٦٧
ابن شكر ، الصفيّ : ٦٦ ، ٦٧
ابن طولون : ٤٥
ابن قاضي شهبة : ٣٤
ابن الملقن : ٣٦
ابن نجيّة ، زين الدين : ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨
أبو حنيفة : ١٤
أبو شامة : ٦٥
أبو القاسم الأخشيدي : ٢٥
احمد بن اسماعيل العباسي : ١٨
احمد بن حنبل : ١٥
احمد بن طولون : ٢٤
احمد بن عبد الله الشافعي : ٦٥ ، ٧٢
احمد بن عبد الله الطبري : ٣١
احمد بن علي الأخشيدي : ٢٦
احمد بن كيغلغ : ٢٥
احمد مزاحم : ٢٣
احمد بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٣
أرجوز التركي : ٢٣
اسحاق بن بن سليمان العباسي : ١٧
اسحاق بن يحيى بن معاذ : ٢٣
اسماعيل بن صالح العباسي : ١٨
اسماعيل بن عيسى : ١٨
الأشرف اينال : ٣٨
الاشرف برسباي : ٤٠
الاشرف قايتباي : ٤١
الاشرف موسى الايوبي : ٣٠
أقبردي : ٤٢
أم الرشيد : ٤١
أم سلمة : ٥٣ ، ٥٥
أمير حج، (المظفر حاجي) : ٣٣
أيوب بن شرحبيل : ١١

ب

البخاري : ١٩ ، ٢٤
بشر بن صفوان : ٠٢
بلال ، مؤذن الرسول : ٥٤
البلقيني ، جلال الدين : ٣٨
البني ، حسن : ٣٩
بيبرس الجاشنكير : ٣٢

ت

تكين : ٢٤ ، ٢٥

www.attaweel.com

ج

جابر بن الاشعث : ١٩
جان بلاط : ٤٢ ، ٤٤
جبرائيل : ٥٧
الجلودي = عيسى بن يزيد
جوهر اخو كافور : ٢٦
جيش بن خمارويه : ٢٤

ح

الحافظ الفاطمي : ٢٨
حاتم بن هرثمة : ١٩ ، ٢٢
الحاكم بأمر الله : ٢٦
الحرّ بن يوسف : ١٢
حسّان بن عتابة : ١٣
الحسن بن التختاح : ١٩
الحسين بن جميل الازدي : ١٩
حسين علي محفوظ : ٥٩
حفص بن الوليد : ١٢ ، ١٣
حميد بن قحطبة : ١٤
حنظلة بن صفوان : ١٢
الحويرثة بن سهيل : ١٣

خ

خثعم : ١٦
خزاعة : ٢١ ، ٢٣
خليل بن قلاوون : ٣١
خمارويه : ٢٤

د

داود بن يزيد : ١٧

ذ

ذكاء الاعور : ٢٥

س

سالم بن سوادة : ١٥
السبكي تقي الدين : ٣٣
السري بن الحكم : ٢٠
السعيد بركة بن بيبرس : ٣١
سعيد بن يزيد بن علقمة : ١١
سلامش بن بيبرس : ٣٣
سليم خان ، المظهر : ٤٥ ، ٤٦
سليمان بن غالب : ٢٠

ش

الشافعي : ١٤
شجر الدر أم خليل : ٣٠
شعبان بن حسين بن الناصر : ٣٣ ، ٣٤
شيبان بن احمد بن طولون : ٢٤

ص

الصالح اسماعيل المملوكي : ٣٣
الصالح أيوب الايوبي : ٢٩
صالح بن عليّ العباسي : ١٣ ، ١٤
الصالح محمد بن قلاوون : ٣٤
الصالح محمد بن ططر : ٣٨
الصالح محمد بن المظفر حاجي : ٣٤
صلاح الدين يوسف بن أيوب : ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٢

www.attaweel.com

ط

طومان باي : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦

ظ

الظافر الفاطمي : ٢٨
الظاهر برقرق : ٣٥
الظاهر بلباي : ٤١
الظاهر بيبرس : ٣٠
الظاهر تمربغا : ٤١
الظاهر جقمق : ٤١
الظاهر خشقدم : ٤١
الظاهر ططر : ٣٧
الظاهر لاعزاز دين الله : ٢٦

ع

العادل أبو بكر بن أيوب : ٢٩ ، ٦٦
العادل أبو بكر بن الكامل : ٢٩
العاضد الفاطمي : ٢٨
عباد بن محمد : ١٩
العباس بن موسى : ٢٠
عبد الرحمن بن خالد الفهمي : ١٢
عبد الرحمن بن عتبة : ١١
عبد العزيز بن مروان : ١١
عبدالله بن الزبير : ١١
عبدالله بن زينب : ١٩
عبدالله بن سعد : ١٠
عبدالله الضبيّ : ١٧
عبدالله بن طاهر : ٢١
عبدالله بن عبد الرحمن : ١٤
عبدالله بن عبد الملك : ١١
عبد المجيد بن محمد = الحافظ الفاطمي
عبد الملك بن رفاعة : ١١
عبد الملك بن صالح : ١٧
عبد الملك بن مروان بن موسى : ١٣
عبد الملك بن يزيد : ١٣ ، ١٤
عبد الواحد بن يحيى : ٢٣
عبدويه بن جبلة : ٢١
عبيدالله بن السريّ : ٢٠
عبيد الله بن المهدي : ١٨
عتبة بن أبي سفيان : ١٠
العراقي ، ابو زرعة : ٣٩
العراقي ، زين الدين : ٣٧
العزيز نزار الفاطمي : ٢٦
العزيز عثمان الايوبي : ٢٨
العزيز يوسف بن برسباي : ٤٠
عسامة بن عمرو : ١٦
عقبة بن عامر الجهني : ١١
علي بن أبي طالب : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨
علي بن سليمان : ١٦
عليّ بن شعبان : ٣٥
عليّ بن يحيى : ٢٢
عمارة اليمني : ٦٥
العماد الاصبهاني : ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨
عمر بن الخطاب : ١٠
عمر بن رسلان البلقيني : ٣٦
عمرو بن العاص : ١٠
عمير بن الوليد : ٢١
عنبسة بن اسحاق : ٢٣
عيسى بن محمد النوشري : ٢٤
عيسى بن لقمان : ١٥
عيسى بن منصور : ٢١ ، ٢٢
عيسى بن يزيد : ٢١

www.attaweel.com

ف

فاطمة بنت الرسول : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨
الفائز الفاطمي : ٢٨
فرج بن برقوق : ٣٦ ، ٣٧
العضل بن صالح : ١٦

ق

القاضي الفاضل : ٦٥ ، ٦٧
قانضوه : ٤٢ ، ٤٣
قانصوه الغوري : ٤٣ ، ٤٤
قرّه بن شريك : ١١
قصروه : ٤٢ ، ٤٣
قلاوون : ٣١
قيس بن سعد الانصاري : ١٠

ك

كافور الاخشيدي : ٢٦
الكامل محمد بن العادل : ٢٩
كتبغا المنصوري : ٣١
كجك بن محمد بن قلاوون : ٣٢

ل

لاجين المنصوري : ٣١
لبدة : ١٩
لخم : ١٣
الليث بن الفضل : ١٨

م

المأمون : ٢١ ، ٢٢
مالك بن أنس : ١٧
مالك بن الحارث : ١٠
مالك بن دلهم : ١٩
مالك بن كيدر : ٢٢
محمد بن أبي بكر : ١٠
محمد بن الاشعث : ١٤
محمد بن زهير : ١٦
محمد بن السريّ : ٢٠
محمد بن طغج : ٣٥
محمد بن عبد الرحمن : ١٤
محمد بن عبد الملك : ١٢
مروان بن الحكم : ١١
مزاحم بن خاقان : ٢٣
المستعلي الفاطمي : ٢٧
المستعين العباسي : ٣٧
المستنصر الفاطمي : ٢٧
مسلمة بن مخلد : ١١
مسلمة بن يحيى : ١٦
المطلب بن عبد الله : ٢٧
المظفر احمد بن شيخ : ٣٧
المظفر حاجي : ٣٥
المظفر قطز : ٣٠
المظفر بن كيدر : ٢٢
معاوية بن أبي سفيان : ١٠
المعتصم العباسي : ٢١
المعز أيبك : ٣٠
المعز لدين الله الفاطمي : ٢٦
المعظم توران شاه : ٢٩
المغيرة بن عبيد الله : ١٣
المنصور خايربك : ٤١

www.attaweel.com

المنصور عبد العزيز محمد بن قلاوون : ٣٦
المنصور عثمان : ٤٠
المنصور بن المعز أيبك : ٣٠
منصور بن يزيد : ١٥
موسي بن أبي العباس : ٢٢
موسى بن علي : ١٥
موسى بن عيسى : ١٦ ، ١٧ ، ١٨
موسى بن كعب : ١٤
موسى بن مصعب : ١٦
المؤيد احمد بن اينال : ٤١
المؤيد شيخ : ٣٧

ن

الناصر حسن المملوكي : ٣٤
الناصر صلاح الدين=صلاح الدين
الناصر صلاح الدين بن قايتباي : ٤١
الناصر محمد بن قلاوون : : ٣١ ، ٣٢
نصر السعيدي : ٢١
النعيمي : ٤٠ ، ٦٦
نور الدين محمود بن زنكي : ٦٥

ه

هارون بن خمارويه : ٢٤
هلال بن بدر : ٢٥

و

واضح المنصوري : ١٥
الوليد بن رفاعة : ١٢

ي

يحيى بن داود : ١٥
يزيد بن حاتم : ١٤
يزيد بن عبدالله : ٢٣
يوسف عليه السلام : ٧٠

www.attaweel.com

٢ ــ فهرس الاماكن

ارم ذات العماد : ٧٣ ، ٧٨
الاسكندرية : ٣٥ ، ٧٤
باب الجابية بدمشق : ٧١
باناس (نهر بدمشق) : ٧١
بردى (نهر بدمشق) : ٧١
بغداد : ١٥
تربة قايتباي : ٤٢
جامع بني امية بدمشق : ٦٦ ، ٧١ ، ٧٨
جامع المزة : ٦٦
حلب : ٤٢
دابق : ٤٥
دمشق : ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٦
راس الطابية : ٧١
ربوة دمشق : ٧٧
الشام : ٧٠ ، ٧٨
الشرف الاعلى بدمشق : ٧١
شقحب : ٣٥
الطارمة بدمشق : ٤٣
الطباق : ٤٥
العقبة : ٣٥
فلسطين : ١٠
قاعة الكرسي بقلعة دمشق : ٤٣
القاهرة : ٦٦
قبة يلبغا بدمشق : ٤٣
قبة النسر بدمشق : ٨١
القصر الابلق : ٤٣
قفط : ٧٤
القلزم : ١٠
قلعة دمشق : ٤٣
قلعة مصر : ٤٢ ، ٤٤
الكرك : ٣٢ ، ٣٣
مسجد حرستا : ٦٦
مسجد الفوّارة بدمشق : ٦٦
مصر : ١١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦
المقطم : ٧١
مكة : ٣١
منف : ٧١
النيل : ٧١
الهرم : ٧١

www.attaweel.com